# إضراب عن الطعام في «آتا» رداً على مماطلات الحكومة

## ٣ سنوات على حـرب لبنـان ١٨ سنة على حرب حزيران ١٩٦٧

(قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الأخيرة)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، نص قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اتخذته في دورتها الأخيرة، بمناسبة مرور ٣ سنوات على حرب الابادة في لبنان و١٨ سنة على عدوان حزيران ١٩٦٧ (اقرأ القرارات الأخرى للدورة على الصفحة الثانية من هذا العدد).

● ● ●

مرت ثلاث سنوات على الحرب، التي أشعلها حكام اسرائيل والولايات المتحدة في لبنان، و١٨ سنة على حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية، التي كانت كذلك مؤامرة بين حكومة اسرائيل والادارة الأمريكية.

إن أهداف هاتين الحربين العدوانيتين، اللتين شنتهما اسرائيل، هي: التوسع الاقليمي والقضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني ومحاولة فرض إملاءات على مصر وسوريا ولبنان وخدمة الاستراتيجية الكونية للامبريالية الأمريكية ضد حركات التحرر القومي وضد الاتحاد السوفييتي.

وتقرر اللجنة المركزية أن فشل حكام اسرائيل والولايات المتحدة في حرب لبنان يثبت أنه ليس بمقدورها فرض ارادتها على الشرق الأوسط وأنه ليس هناك حلاً عسكرياً للنزاع الاسرائيلي ـ العربي، الذي تقف القضية الفلسطينية في مركزه.

وتطالب اللجنة المركزية الحكومة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع مناطق لبنان الى الحدود الدولية وبالغاء الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، المسمى «حزاما أمنياً» وبحل عصابات المرتزقة المسماة «جيش جنوب لبنان» وبوقف أي تدخل اسرائيلي في شؤون دولة لبنان.

وتعرب اللجنة المركزية عن معارضتها للأحابيل الأمريكية في الشرق الأوسط، التي تستهدف تمرير مؤامرة جديدة على طراز «كامب ديفيد»، الذي قاد الى الحرب القذرة في لبنان. ولا ترمي «المبادرة الأمريكية» الى المساعدة في احراز سلام شامل، عادل وثابت في الشرق الأوسط، بل الى منع سلام كهذا.

ان البرنامج الأمريكي، الذي يتنكر لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، والذي يعارض عقد مؤتمر دولي للسلام في منطقتنا برعاية الأمم المتحدة وباشتراك كل الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، واسرائيل وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية أخرى ـ ان هذا البرنامج هو «وصفة» لحروب اضافية وليس للسلام.

وتدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام في اسرائيل الى رفض المؤامرة الأمريكية الخبيثة والى النضال من أجل سلام حقيقي يحترم الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الى جانب حقوق اسرائيل. وسلام كهذا يمكن احرازه فقط في اطار الانفراج في العلاقات الدولية لا في اطار سياسة المواجهة التي تنتهجها ادارة ريغن والتي تهدد سلام العالم.

وتقرر اللجنة المركزية أن السلام في الشرق الأوسط يمكن إحرازه فقط بواسطة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. والطريق الى السلام وحيد وهو: عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة. وكل من يعارض هذه الأمور انما يعارض، عن عمد السلام أو يعمل ضد قضية السلام.

● ● ●

تندد اللجنة المركزية بالعدوان الدموي الذي تشنه حركة «أمل» على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وعلى أماكن أخرى في لبنان وتدعو الى وقفه فوراً. ان هذا العدوان يساعد على استمرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان والمناطق الفلسطينية وهضبة الجولان.

ان مصلحة النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل تلزم الدول العربية، وخصوصاً سوريا، وتلزم كذلك القوى الوطنية اللبنانية أن تعمل على وضع حد للعدوان على مخيمات اللاجئين الفلسطينية ومن أجل وحدة الصف في النضال من أجل مصالح الشعوب المشتركة وضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل.


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٥ حزيران ١٩٨٥، الموافق ١٧ رمضان ١٤٠٥ هـ *

* العدد ٤٢/٢٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٣٤٠ شيكل *

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

המחיר 340 שקלים

Vol. 20/42 - 5.6.1985 - Price: 340 Shekel


● «اللجنة الوزارية الخاصة» تنهي اجتماعها دون إتخاذ أي قرار جدي لحل أزمة المجمّع ● إضراب جلوس أمام منزل رئيس الحكومة ●

● القدس ـ اختتمت «اللجنة الوزارية الرباعية الخاصة بشؤون «آتا» اجتماعها، امس (الثلاثاء)، دون اتخاذ اي قرار جدي حاسم بشأن حل أزمة المجمع واكتفت بتلخيص الاقتراحات والخطط على ان تعود لتواصل ابحاثها، في وقت لاحق.

وازاء هذه المماطلات الحكومية الرامية الى تيئيس العمال ودفعهم الى التخلي عن اجراءاتهم الكفاحية ضد اغلاق المصنع ومن اجل الحفاظ على مكان العمل وعلى لقمة العيش، يواصل العمال، في جميع مشاغل المجمع، ويزيد من الاصرار تصعيد اجراءاتهم النضالية. فقد نفذ جميع العمال في مشغل المجمع في «كردانة» اضرابا عن الطعام طوال يوم امس بعد الاضراب المماثل الذي نفذته عاملات مشغل «آتا» في كرمئيل، امس الأول (الاثنين) في اطار القرار بتنفيذ الاضراب عن الطعام كل يوم في أحد مشاغل المجمع.

وفي اطار الاجراءات الكفاحية ايضا تقوم مجموعة من العمال تضم خمسين عاملا منذ أمس الأول باضراب جلوس مقابل منزل رئيس الحكومة في القدس معلنين انهم سيواصلون اضرابهم الى ان تقرر «اللجنة الوزارية الخاصة»، نهائيا، اعادة تشغيل المجمع.

ومن جهة اخرى، وعلى صعيد نشاطات التضامن مع عمال «آتا» في نضالهم العادل عبرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الاخيرة، عن تضامنها التام مع العمال وطالبت الحكومة بدفع الاموال الضرورية لاعادة تشغيل «آتا» كما طالبت قيادة الهستدروت بتجنيد جميع العمال لمساندة عمال «آتا» (اقرأ نص القرار في مكان آخر من هذا العدد).

بيرس:

# نعم لخطة شولتس. لا للدولة الفلسطينية وم.ت.ف!

● يجدد رفض التفاوض مع م.ت.ف، أو الاعتراف بها ورفض الدولة الفلسطينية المستقلة والمؤتمر الدولي ● رابين يضغط لابتزاز تنازلات اضافية من الاردن ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ تواصل الحكومة، خاصة شقها المراخي، تأدية مسرحية التمويه على مؤامرة شولتس ـ حسين الجديدة التي من أكثر سماتها دلالة كونها تهدف الى تجاوز المؤتمر الدولي (الذي تضمنته المبادرة السوفييتية وقرارات قمة «فاس») وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني وتتنكر لحقوق هذا الشعب في تقرير المصير، بما فيه حقه في دولة مستقلة.

### ■■ تصريحات بيرس

ومن بين ردود الفعل الاسرائيلية على مذكرة شولتس التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في خطاب ألقاه أمس الأول في الجامعة العبرية. قال بيرس: «اننا معنيون بالتقاء وفد أردني ـ فلسطيني، وجهاً لوجه، لايجاد حل محترم ومقبول على جميع الأطراف. بامكان الملك حسين تشكيل وفد من الأردنيين والفلسطينيين نكون مستعدين لالتقائهم حالاً وللتباحث معهم بدون شروط مسبقة ووفق اتفاق بين جميع مركبات الحكومة (الاسرائيلية). اننا مستعدون أن نفحص كل اقتراح يطرحونه لنضع حداً للنزاع».

وقال بيرس: «يمكن التمييز بين الفلسطينيين وبين م.ت.ف: الفلسطينيون شعب و م.ت.ف. منظمة. يمكن حل المشكلة الفلسطينية ولكن ليس مشكلة م.ت.ف...»

وتطرق بيرس الى تركيبة الوفد الأردني ـ الفلسطيني، فقال:

«اننا مستعدون للجلوس مع ممثلين فلسطينيين وبأن لا نفحص آراءهم. بامكانهم أن يعرضوا أي فكرة يريدون ولكن عن طريق السلام ليس الارهاب».

وقال ان اسرائيل لا تعارض دعماً دولياً للمفاوضات مباشرة وانما تعارض أي بديل للمفاوضات المباشرة. وقال، متجاهلاً الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد (م.ت.ف):

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

● وعمال آتا يحتجون على قرار الحكومة بأن لا تقرره ـ أحد الشعارات التي رفعها عمال «آتا» خلال مظاهرتهم مقابل منزل رئيس الحكومة. بيرس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

# تعاظم الاستعدادات الجماهيرية للمشاركة في مظاهرة الناصرة القطرية، بعد غد

● «الجبهة» تعلن برنامج المظاهرة، التي دعت اليها بمناسبة ذكرى عدوان حزيران ١٩٦٧ وحرب الابادة على لبنان ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتعاظم الاستعدادات الجماهيرية في كل أنحاء البلاد للتجاوب مع دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاقامة المظاهرة القطرية في الناصرة بعد غد (الجمعة)، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل، وذلك بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لعدوان حزيران ١٩٦٧ والذكرى الثالثة للعدوان على لبنان.

وقد قام نشيطو الجبهة في كل مدينة وقرية عربية ويهودية في البلاد بتوزيع دعوة الجبهة الى جمهور المواطنين للمشاركة في هذه المظاهرة الضخمة داعية اياهم الى تحويل هذه المظاهرة الى صيحة جبارة من أجل الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ومن كل أراضي لبنان والجولان.

وجاء في هذه الدعوة: في الخامس من حزيران تمر الذكرى السنوية الثامنة عشرة لحرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية والذكرى السنوية الثالثة للحرب الاجرامية التي شنها حكام اسرائيل على لبنان ضد الشعب الفلسطيني واللبناني. وخلال كل هذه السنين استمرت حرب الابادة والقمع والتشريد والاستيطان. وبالمقابل استمر النضال البطولي للشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل على أساس الانسحاب الكامل* واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، الى جانب دولة اسرائيل. وعبر كل هذه السنين خاضت القوى الدمقراطية العربية واليهودية في اسرائيل نضالا متواصلاً وشجاعاً ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل وضد السياسة الاقتصادية المنهكة التي أفقرت الشعب ونشرت البطالة وأطلقت العنان للعنصرية. وبهذه المناسبة وتعبيراً عن مقاومتنا للاحتلال وكل جرائمه ونتائجه وتضامنا مع حق الشعب العربي الفلسطيني سندعو الى

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

## أربعة سجناء عرب يبدأون اضراباً عن الطعام في سجن الرملة

● الرملة ـ لمراسل خاص ـ بدأ أربعة معتقلين في سجن الرملة المركزي، يوم الأحد الماضي، اضراباً مفتوحاً عن الطعام وذلك احتجاجاً على ظروف اعتقالهم اللا انسانية حيث انهم يقضون مدة ٢٤ ساعة داخل الزنزانة ولا يرون، خلالها الشمس. كما انهم يمنعون من الخروج الى ساحة الفورة، الامر الذي يتنافى مع القوانين الدولية.

وذكر أهالي أحد هؤلاء السجناء أن سلطات السجن منعتهم، يوم السبت الماضي، من مقابلة ابنهم، في حين لم تمكن أهالي سجين آخر من مقابلة ابنهم، اسبوعاً قبل ذلك، وعلموا منه تفاصيل الوضع الذي يعيش فيه هو وزملاؤه الثلاثة داخل السجن وكذلك عن نية المعتقلين الأربعة اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام، يوم الأحد ٨٥/٦/٢.

والمعتقلون المضربون عن الطعام هم فؤاد احمد عواد، من القدس المحتلة، ووليد مصطفى محمود، من مجدل شمس (في مرتفعات الجولان السورية المحتلة)، وفيصل محمود صفية، من كفرياسيف، وعبدالله خالد شناوي، من المكر.

ويذكر ان الثلاثة الأوائل يقضون محكومية بالسجن بتهم أمنية وأن المعتقل الرابع، وهو أخ الأسير المحرر مالك شناوي، يقضي محكومية بالسجن بتهمة جنائية.

## اليوم، الاجتماع الختامي لندوة طوكيو حول «التعايش اليهودي ـ الفلسطيني»:

# حبيبي يوضح أهمية النضال الدمقراطي في اسرائيل من أجل إرساء دعائم التعايش

● طوكيو ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ من المنتظر عقد الاجتماع الختامي لندوة «التعايش اليهودي ـ الفلسطيني»، اليوم (الاربعاء)، في مدينة هيروشيما، التي كانت قبل اربعين سنة ضحية القنبلة النووية الامريكية.

وكانت الندوة عقدت اجتماعها الشعبي الثاني، مساء الاثنين الماضي، في مدينة اوساكا، ثاني مدن اليابان (٦ ملايين نسمة)، وعقد الاجتماع في قاعة جمعية الشبان المسيحية، واشترك فيه رجال الصحافة والأدب والطلبة الجامعيون. وتحدث فيه ضيوف الندوة الكاتب اميل حبيبي والنائب الجمهوري شارلي بيطون وسميح فرسون وأوري ديفيز.

وأوضح اميل حبيبي، اعتماداً على خبرته الشخصية، أهمية النضال الدمقراطي المشترك اليهودي العربي في اسرائيل من اجل ارساء دعائم التعايش السلمي الحقيقي بين الشعبين وعلى رأسها انهاء الاحتلال الاسرائيلي وحل قضية اللاجئين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧.

ـ وتحدث النائب الجبهوي شارلي بيطون عن خبرته الجبهاتية التي اوصلته الى التعاون مع الشيوعيين على انشاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

اما الجلسة الثالثة فعقدت، امس الثلاثاء، في أحد المتنجعات في مدينة كيوطو، العاصمة التاريخية. وكانت على شكل يوم دراسي استمع فيه المشتركون الى محاضرة القاها رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» جرى فيها بعد مناقشتها من قبل الحضور، ورد فيها المحاضر على اسئلة الحضور. وكانت حول تاريخ القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي والبرنامج لحله لتحقيق السلام العادل والشامل.

«إزفستيا» السوفييتية:

# ادارة ريغن ضغطت على الاردن لجره الى طريق كامب ديفيد

● «التسوية» الامريكية تعطي اسرائيل ثمرة عدوانها طويل الاجل على العرب ●

● موسكو ـ نشرت صحيفة «إزفستيا» السوفييتية تعليقاً لمراسلها في واشنطن جاء فيه أن الادارة الأمريكية ضغطت، مجدداً، على الأردن من أجل جره الى عملية المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ـ أي على طريق كامب ديفيد القديمة.

وأضافت «إزفستيا» أن الادارة الأمريكية تطلق، في الوقت نفسه، يد الحكومة الاسرائيلية وتشجعها على المضي في سياستها التوسعية ومخططاتها التي تستهدف نهب الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل بما يتناقض مع القوانين الدولية.

واختتمت «إزفستيا» التعليق بالقول أن واشنطن تقترح على الدول العربية «تسوية» يبقى فيها حليف الولايات المتحدة الأمريكية ـ أي اسرائيل ـ الكاسب والمستفيد وقاطف ثمار عدوانه الطويل الأجل على العرب.

عن «الفجر» المقدسية:

## عرفات أكد مساندته لموقف حسين في واشنطن

● القدس ـ نشرت صحيفة «الفجر» المقدسية أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أعرب أمس الأول لدى لقائه زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، عن تقديره الكبير للملك حسين ولموقفه، خلال محادثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

واشارت «الفجر» الى ان عرفات اكد مساندته هذا الموقف الواضح حيث انه يرى فيه خدمة للقضية الفلسطينية في هذه المرحلة من النضال القومي لتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولاستعادة الحق واقرار السلام الشامل والكامل في المنطقة.

ونسبت الصحيفة الى عرفات قوله ان هذا الموقف يستند الى موقف الاردن الثابت الداعي الى ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية محادثات تتعلق بهذا الشأن في اطار مؤتمر دولي تحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الأطراف المعنية، بما فيها المنظمة، لايجاد سلام عادل وشامل في المنطقة.

● ليسقط الاحتلال، دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف شرط للسلام العادل
● لتتوقف المجازر في مخيمات الفلسطينيين في لبنان
● لتخرج اسرائيل من كل اراضي لبنان، فوراً
● ليسقط القمع والتمييز. المساواة الكاملة للجماهير العربية.
● نحو اوسع وحدة يهودية ـ عربية ضد اخطار العنصرية والفاشية.

## مظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل وذلك في الناصرة.

يوم الجمعة ٧ حزيران ١٩٨٥ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

يبدأ التجمع في الساحة العامة مقابل عمارة عواد ـ عفيفي ومن هناك الى ساحة الصداقة، حيث يتكلم: وليد الحاج ـ توفيق طوبي ـ بنيامين غونين ـ عفيف كيال ـ نجيبة غطاس

لتحول جماهير الجليل والناصرة هذه المظاهرة الى صيحة جبارة للانسحاب الى حد ٤ حزيران ١٩٦٧ ومن كل اراضي لبنان ومن الجولان.

**الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة**



## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

● تضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه العادلة وأقامة دولته الوطنية المستقلة
● لانهاء الاحتلال ووقف الاستفزازات الاستيطانية الفاشية في المناطق المحتلة
● تضامناً مع الشعبين اللبناني والفلسطيني في نضالها لطرد الغزاة الاسرائيليين نهائياً من لبنان من أجل وقف المجازر القذرة التي تنفذها حركة «امل» ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت.

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي التضامني الذي سيعقد اليوم، الاربعاء ٨٥/٦/٥ الساعة ٨,٠٠ مساءً في نادي المؤتمر ـ شارع ماريوحنا ٣٩.

يتكلم في الاجتماع: صليبا خميس، وآخرون



## قداس وجناز الأربعين

آل طنوس الأسعد في الناصرة وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع الأهل والمعارف والأصدقاء لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم طيب الذكر

بشارة طنوس الأسعد

(أبو عصام)

وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت ٨٥/٦/٨ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

● ● ●

هذا ويدعو الحزب الشيوعي الى المسيرة التي ستقام بعد القداس مباشرة من باب الكنيسة الى ضريح الفقيد حيث تقبل التعازي على التربة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

### أسعار الدولار الامريكي

● من البنك ـ ١٠٩٤,٤٦ ش
● رسمي («يتسيغ») ـ ١٠٦٨,٩٠ ش
● للمسافرين ـ ١٢٦٧,٩٤ ش
● «أسود» ـ ١٣٥٠ ـ ١٣٦٠ ش

## رسوم خاصة لقاء العلاج في غرف الاستقبال في المستشفيات

● القدس ـ تبدأ وزارة الصحة منذ هذا اليوم بجباية رسم خاص من جميع المواطنين الذين يتلقون علاجاً طبياً في غرف الاستقبال في المستشفيات، بما في ذلك المرضى الذين سيتزودون مسبقاً بتعهد من «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) بدفع نفقات العلاج.

وادعى مدير عام وزارة الصحة بأن هذا الاجراء سيتم بسبب عدم قيام «صندوق المرضى» بتحويل المبالغ التي يجب على المرضى دفعها لقاء العلاج في غرف الاستقبال، الى وزارة الصحة.

واعربت مؤسسة «صندوق المرضى» عن معارضتها لهذا الاجراء ونفى المتحدث باسم «صندوق المرضى» ادعاء وزارة الصحة بشأن تحويل المبالغ اليها لقاء علاج المرضى في غرف الاستقبال.

# الحركة «التقدمية» تتآمر مع المعراخ لمنع «الجبهة» من ادارة مجلس عمال الناصرة

**● الفضيحة تصعق حتى بعض مؤيدي «المتكديميت» ● الطبخة تمت في اجتماع سري في بيت جورج قنازع بعد أيام من اعلان «الحركة» عدم التحالف مع المعراخ «لمنع اعادته الى المراكز القيادية» ! ●**

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ نما الى علمنا من مصادر موثوقة أن الحركة «التقدمية» توصلت الى تفاهم مع المعراخ للتحالف فيما بينها واقامة ائتلاف مشترك في مجلس عمال الناصرة مقابل وضد كتلة «الجبهة» لمنعها من ادارة المجلس.

ومن المعروف أن المعراخ و«المتكديميت» لها عشرة مقاعد في المجلس وللجبهة عشرة أخرى ولقيام مقعد واحد.

وقد تم هذا التفاهم التآمري خلال اجتماع سري عقد في بيت رئيس كتلة «التقدمية» في المجلس، جورج قنازع، ليلة الخميس الماضي (٥/٣٠)، باشتراك قادة المعراخ في الناصرة.

وعلمنا أن الطرفين اتفقا على عدم نشر أية معلومات عن الاجتماع أو عن التفاهم لكي يتسنى للحركة «التقدمية» مواصلة ألاعيبها الدعائية، اذ أنها تحاول أن تظهر في الشارع اليوم على أنها مستميتة للتحالف مع «الجبهة» ورافضة للتحالف مع المعراخ، بل أن «التقدمية» كانت هاجمت الجبهة على مجرد طرحها شعارها المبدئي بالدعوة لاقامة ائتلاف شامل في مجلس العمال يضم جميع الكتل بدعوى أن الائتلاف الشامل «يعني قبول المعراخ واعادته الى مراكز قيادية في مجلس العمال بدلاً من ابعاده» ـ كما جاء في رسالتها الى كتلة «الجبهة».

وقامت «التضامن» بالتلويح بهذا الموقف فاعتبرت الدعوة لاقامة ائتلاف شامل «خيانة وطنية»! فماذا ستقول «التضامن» بعد هذه الفضيحة وكيف ستفسّر للناس تآمرها مع المعراخ والذي يأتي بعد بضعة أيام من هجومها على «الجبهة»؟!

ومن الجدير ذكره وأن هذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها الحركة «التقدمية» بالتآمر مع المعراخ ضد «الجبهة». فقد تصرفت على هذا النحو عشية الانتخابات البلدية (١٩٨٣) حين اجتمع قادة الحركة «التقدمية» في الناصرة مع رعنان كوهين، مدير «الدائرة العربية» في حزب العمل في بيت زعيم «الحركة»، كامل الضاهر وجرى التنسيق بينهما للعمل على اسقاط «الجبهة» من ادارة بلدية الناصرة. واستمر هذا التنسيق على طول الطريق وخصوصاً في الكنيست حين صوتت «المتكديميت» الى جانب مرشح المعراخ لرئاسة الكنيست، شلومو هليل، وهي التي كانت وصفته بسفاح يوم الأرض، ثم امتنعت عن التصويت ضد ميزانية الحرب والاحتلال وضد بيان وزير «الأمن» رابين في الكنيست، الذي مرر فيه مجزرة الزرارية. وهذا كله تم علناً فما الذي تم في الخفاء؟!

هذا وقد صعقت الفضيحة كل من سمع بها حتى بعض مؤيدي الحركة «التقدمية» في الناصرة. وأكد قادة «الجبهة» في الناصرة ان تفاهم «التقدمية ـ المعراخ» يثبت حقيقة الدور الذي تقوم به الحركة «التقدمية» منذ نشأتها من أجل ضرب «الجبهة» وطريقها الكفاحي في كل المواقع والمنابر الكفاحية.

# موجة جديدة من نزاعات العمل تجتاح المرافق العامة

**● تعطيل العمل في المستشفيات التابعة لصندوق المرضى اليوم (الاربعاء) ● اضراب سيارات الاجرة ● نزاع عمل في مطابع «يديعوت أحرونوت» وفي السلطات المحلية ●**

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ تجتاح البلاد، مجدداً، موجة من نزاعات العمل يتوقع ان تشل وتعطل بعض المرافق الخدماتية. فاضافة الى نزاع العمل الذي أعلنته نقابة المعلمين العامة والاجراءات التباطؤية التي أقرتها، ولا تزال مستمرة، فان الاطباء في المستشفيات التابعة لمؤسسة صندوق المرضى اعلنوا نزاع عمل وسيتخذون الاجراءات الكفاحية، ابتداء من اليوم (الاربعاء). كما اعلن سائقو سيارات الاجرة نزاع عمل. كذلك اعلنت نقابة الموظفين نزاع عمل مع مركز السلطات المحلية. اما عمال مطابع «يديعوت احرونوت» فقد أعلنوا نزاع عمل منذ ثلاثة اسابيع ولا يزال مستمراً ويهدد صدور الصحف اليومية.

### ■■ نزاع عمل الأطباء

● ينفذ الأطباء، العاملون في المستشفيات التابعة لمؤسسة «صندوق المرضى»، وعددهم حوالي (٢٥٠٠)، اضراباً انذارياً، اليوم (الاربعاء)، في اطار نزاع عمل أعلنوه احتجاجاً على قرار مركز المؤسسة تقليص الخدمات واغلاق الاقسام وتخفيض عدد الاسرة في المستشفيات.

وكان الأطباء قرروا البدء في سلسلة اجراءات كفاحية، في اجتماعهم في مطلع الاسبوع الجاري. ويقتصر عمل الاطباء، اليوم، على طواقم الطوارىء بحيث تعمل غرف الاستقبال والاقسام وغرف العمليات في الحالات الخطرة فقط.

ويجتمع الأطباء المضربون، خلال الاضراب (اليوم)، لتدارس الاجراءات الكفاحية الأخرى التي سيتخذونها في حال عدم الاستجابة لمطالبهم. وسيحاول أطباء المستشفيات تجنيد زملائهم في العيادات التابعة للمؤسسة في هذه المعركة.

### ■■ سائقو سيارات الأجرة

● ومن المنتظر ان تطرأ، اليوم (الاربعاء)، تشويشات في حركة السفر في مراكز المدن والقرى في حال قيام سائقي سيارات الأجرة بتنفيذ تهديدهم بتعطيل سياراتهم احتجاجاً على التآكل في مداخيلهم.

وكانت الحكومة أقرت رفع أسعار السفر في سيارات الأجرة بنسبة (١٤٪). الا ان اتحاد أصحاب سيارات الأجرة يُطالب برفع أسعار السفر بنسبة ٣٩٪، على الأقل. ويقول السائقون إن مداخيلهم تآكلت كثيراً في الشهور الأخيرة.

### ■■ موظفوا السلطات المحلية

● أعلنت نقابة الموظفين العامة، امس الأول (الاثنين)، نزاع عمل مع مركز السلطات المحلية، احتجاجاً على عدم تنفيذ المركز لبنود اتفاق سابق يقضي بتحسين شروط عمل وأجور موظفي السلطات المحلية والمجالس الدينية. وأكدت النقابة ان أعضاءها سيبدأون اضراباً عاماً ابتداء من ٨٥/٥/١٣ اذا لم يُستجب لمطالبهم حتى ذلك الحين.

وبعث السكرتير العام للنقابة برسالة الى رؤساء بلديات المدن الكبيرة الثلاث، تل ابيب والقدس وحيفا، جاء فيها : «ان عدم تنفيذ مطالبنا سيؤدي الى نزاع عمل والى معاناة المواطنين نحن في غنى عنها ولاهتزازات حادة في علاقات العمل في السلطات المحلية. وان كل المسؤولية تقع عليكم وعليكم فقط».

### ■■ نزاع عمل في مطابع «يديعوت أحرونوت»

● وبعث اتحاد الصحف اليومية برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، وأخرى الى رئيس اتحاد ارباب الصناعة، إيلي هوروفيتس، طالبهما فيها بالتدخل لحل نزاع العمل القائم بين ادارة صحيفة «يديعوت أحرونوت» وعمال مطبعتها الذين ينظمون، منذ ثلاثة اسابيع، اضرابات تباطؤية عن العمل، احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم بتحسين أجورهم.

وألمح اتحاد الصحف في رسالتيه الى انه اذا لم يجر حل النزاع خلال الأيام القريبة القادمة فإن الصحف اليومية ستتوقف عن الصدور، علماً بأن عدداً من هذه الصحف يطبع في مطابع «يديعوت أحرونوت».

●● كرة قدم

# بيتار القدس يفوز بالكأس للمرة الثالثة

● رمات غان ـ لمراسلنا الرياضي ـ خسر فريق مكابي حيفا، أمس الثلاثاء، المباراة النهائية للفوز بكأس الدولة أمام منافسه التقليدي منذ عامين، بيتار القدس، بهدف للاشيء.

امتاز الشوط الاول بتفوق حيفاوي ملحوظ، ولكن ممان (الدقيقة ١٢) وسلكتر (١٨) أضاعا فرصتين سانحتين للتسجيل. ولعب الارملي بضع دقائق ممتازة لكنه أخفق في انهاء اندفاعة رائعة بتسجيل هدف أكيد فأهدى الكرة الى يدي الحارس المقدسي (٣٢). بعدها بدقيقة سدد الارملي كرة قوية برأسه ارتطمت بالقائم.

واستمرت الهجمات الحيفاوية دون ثمار مقابل فرصة سانحة في الطرف الآخر أهدرها غولدر.

في الشوط الثاني انخفض مستوى الاداء وبان تفوق مقدسي مقابل تعب حيفاوي. وفي الدقيقة (٨٦) مرر شيرازي كرة جميلة تابعها النجم ابلي أوحانا الى الشباك مسجلا هدف النصر ليفوز بيتار القدس بالكأس للمرة الثالثة.

امتاز في الفريق الحيفاوي حارس المرمى البارع آفي ران، بينما ظهر ضعف الهجوم. وبرز في الفريق المقدسي شيرازي ومالكا. وجرت المباراة في استاد رمات غان وحضرها ٣٢ ألف متفرج بتحكيم ممتاز من يتسحاق بن يتسحاق.

لعب فريق حيفا بالتركيب التالي: ران، أهروني، أوسمو، ابلي كوهن، مربلي، أبو قراط، ممان، كريم (شالوم ليفي)، أرملي، روزنتال، سلكتر.

ولعب فريق القدس بالتركيب التالي: مزراحي، أشاش، حنان أزولاي، دافيد أزولاي بن هاروش، كادوش، ملميليان، مالكا، شيرازي، أوحانا، غولدر.

# كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين ـ فرع الناصرة تبحث تصعيد وزارة المعارف خطواتها التعسفية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقدت ادارة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين ـ فرع الناصرة اجتماعا لها أمس (الثلاثاء) تدارست خلاله تصعيد وزارة المعارف والثقافة خطواتها التعسفية تجاه المعلمين اذ تسلم عدد كبير منهم رسائل فصل جديدة (بعضهم للمرة الثانية) موقعة من مدير عام وزارة المعارف ومدير قسم المعارف العربي يعلمانهم فيها بأن عملهم ينتهي مع نهاية السنة الدراسية الحالية (٨٥/٨/٣١). ولذلك عليهم التوجه الى قسم المحاسبة في وزارة المعارف لتلقي التعويضات المستحقة لهم.

وتعود كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين وتؤكد لجمهور المعلمين كافة ان هذه الاجراءات غير قانونية ولذلك فهي (الجبهة) ستقف الى جانب المعلمين في نضالهم العادل وسترمي بكل ثقلها في المعركة للضغط على مركز النقابة لمواصلة النضال بل وتصعيده حتى تتراجع وزارة المعارف عن اجراءاتها التعسفية وتلغي أوامر الفصل ضد المعلمين.

وعليه فان كتلة «الجبهة» تدعو جميع المعلمين الذين تسلموا اشعارات الفصل الى التوجه، الى فرع نقابة المعلمين في الناصرة في بناية «قرانك سيناترا» بين العاشرة والنصف والحادية عشرة والنصف من صباح يوم الجمعة القادم (بعد غد) حيث سيكون سكرتير الفرع موجوداً، وذلك لتعبئة نماذج خاصة وارسالها الى مركز النقابة. ويطلب من كل معلم تسلم بلاغ الفصل ان يقوم بتصوير البلاغ ويرفق به رسالة رفض له وبارساله الى وزارة المعارف وبنسخة عنها الى الدائرة المهنية في نقابة المعلمين في تل ابيب وأخرى الى سكرتير الفرع في الناصرة بالاضافة الى نسخة الى كتلة «الجبهة» في النقابة.

وسيكون أحد أعضاء كتلة «الجبهة» في فرع النقابة في الناصرة موجوداً لمساعدة المعلمين وتوجيههم لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

# لجنة العمل في مدرسة كفرمندا «أ» تحتج على فصل المعلمين

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقدت لجنة العمل في مدرسة كفرمندا «أ» جلسة غير عادية لها لبحث بلاغات الفصل من العمل التي وصلت الى بعض المعلمين في المدرسة وقررت ارسال برقيات الاحتجاج الى وزير المعارف والثقافة مطالبة اياه بالغاء هذه البلاغات فوراً.

# اهالي اللقية يهددون باعلان الاضراب المفتوح في المدرسة اذا استمر قطع المياه عنها

● اللقية ـ من سالم ابو مديغم ـ هدد أهالي الطلاب في قرية اللقية في النقب، امس (الثلاثاء)، وزارة المعارف والثقافة باعلان الاضراب المفتوح في مدرسة القرية، ابتداء من صباح اليوم (الاربعاء)، اذا لم يجر، فوراً، اعادة ربط المدرسة بشبكة المياه.

ويذكر ان المجلس الاقليمي «بني شمعون» كان قام بقطع المياه عن المدرسة منذ حوالي اسبوعين، الامر الذي يهدد حياة الطلاب نتيجة موجة البرد القارس والناموس الشديد التي تجتاح البلاد هذه الايام.

## قرارات الدورة الـ ٢٨ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

# التضامن التام مع عمال «آتا» في وقفتهم ضد إغلاق المجمّع

**تقدير وشكر لكل من ساهم في إنجاح «الجبهة» لانتخابات الهستدروت ● ترحيب باتفاق تبادل الأسرى وتنديد بتسيب المستوطنين، تحت سمع وبصر الحكومة ●**

● تل أبيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٣٠ و٣١ أيار ١٩٨٥، دورتها الـ (٢٨) باشتراك جميع الأعضاء وأعضاء لجنة الرقابة المركزية.

ترأس الدورة الرفيق محمد نفاع، عضو اللجنة المركزية.

وحاضر الرفيق مائير فلنر، السكرتير العام، حول نتائج الانتخابات لمؤسسات الهستدروت وحول التطورات السياسية.

وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية، تقريراً حول عمل المكتب السياسي والسكرتاريا.

وجرى نقاش لحصة المحاضران.

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير واتخذت عدة قرارات.

وفي بداية الدورة هنأ الرفيق م. فلنر باسم اللجنة المركزية، الرفيق عبدالحميد أبو عيطة، عضو اللجنة المركزية، بمناسبة بلوغه سن الـ ٦٠. وأشادت اللجنة المركزية بإسهامه الكبير في عمل الحزب ونضالاته طوال حياته الواعية. وتمنى له الصحة الجيدة والمزيد من سنوات النشاط المبارك من أجل مثل السلام وأخوة الشعوب والشيوعية السامية.

### ● حول المؤتمر العشرين للحزب ●

أقرت اللجنة المركزية عقد المؤتمر العشرين للحزب أيام ٤ ـ ٧ كانون الأول ١٩٨٥.

### ● بمناسبة نجاح «الجبهة» في انتخابات الهستدروت ●

تشيد اللجنة المركزية، بارتياح، الى النجاح الكبير للقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات لمؤسسات الهستدروت. ان هذا النجاح هو ثمرة سياسة الجبهة الحكيمة ونضالاتها ضد سياسة الحكومة العدوانية المعادية للعمال وللجماهير الشعبية ومن أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام.

وتعرب اللجنة المركزية عن تقديرها وشكرها لمؤسسات وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ولكل الأوساط والشخصيات، اليهود والعرب، الذين ضمنوا بنشاطهم المثابر نجاح الجبهة في الانتخابات.

### ● تضامن مع عمال «آتا» ●

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع عمال «آتا» في نضالهم ضد اغلاق المصنع وضد قذفهم الى سوق البطالة وقطع ارزاقهم ولقمة عيش عائلاتهم.

وتطالب اللجنة المركزية الحكومة بتخصيص جميع الاموال الضرورية لإنقاذ المجمع واعادة تشغيله بانتظام وتسليم ادارته لشركة العمال («حفرات عوفديم») التابعة للهستدروت بمشاركة العاملين.

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بتجنيد كافة قواها وتجنيد اعضائها المليون ونصف المليون للضغط على الحكومة واجبارها على انقاذ «آتا».

### ● من أجل اتفاق تبادل الأسرى وضد انفلات المستوطنين ●

ترحب اللجنة المركزية باتفاق تبادل الاسرى الاسرائيليين والفلسطينيين. ان هذا الاتفاق يثبت، مرة اخرى، انه بارادة حسنة وعلى اساس متبادل يمكن التوصل الى حل المشاكل القائمة بين اسرائيل وبين الشعب العربي الفلسطيني.

وتشجب اللجنة المركزية ممارسات المستوطنين الارهابية في المناطق المحتلة ضد الاسرى الفلسطينيين الذين أفرج عنهم بموجب الاتفاق.

وتتهم اللجنة المركزية الحكومة بالتستر على الممارسات الارهابية للمستوطنين، الذين يسعون الى طرد الفلسطينيين من وطنهم. وتطالب بوضع حد للتسيب البلطجي الفاشي.

وتحذر اللجنة المركزية من أن المستوطنين، الذين تقوم بينهم تنظيمات ارهابية يهودية سرية مزودة بأسلحة كثيرة، يشكلون خطراً على الشعب الفلسطيني وخطراً لا يقل عنه على شعب اسرائيل. فلقد اتبعوا سبيل التيهور على الدمقراطية ويهددون بهيمنة الفاشية.

وتشجب اللجنة المركزية مطالبة بعض وزراء الحكومة واعضاء الكنيست واوساط رجعية اخرى بالعفو عن أعضاء التنظيم السري الارهابي اليهودي، الذين نفذوا جرائم آثمة عديدة، بما في ذلك قتل مواطنين عرب ابرياء بدم بارد، والذين أعدوا لتفجير مسجد الأقصى. ان هذه المطالبة تقوّض جهاز القضاء في اسرائيل. كما تقوض انظمة الحكم الدمقراطية وتساعد الذين يدبرون فرض أنظمة حكم فاشية.

(اقرأ على الصفحة الأولى القرار المتعلق بذكرى حزيران ١٩٦٧ وحزيران ١٩٨٢).

هدوء حذر في مخيمات بيروت :

# سولداتوف ينقل رسالة من القادة السوفييت الى بري

● بيروت الوكالات والاذاعات ـ ساد الهدوء الحذر منطقة المخيمات، أمس (الثلاثاء)، بعد ليلة من الاشتباكات العنيفة. وقد وقعت بعض الانفجارات المتقطعة في منطقة مخيمي صبرا وشاتيلا.

وأفادت أنباء بيروت أن لجنة الصليب الأحمر الدولية ولجنة الصليب الأحمر اللبناني استغلتا هذا الهدوء النسبي وباشرتا في عملية اخلاء الجرحى من مخيم برج البراجنة.

على صعيد آخر شهد يوم أمس تحركات واتصالات عديدة كان أبرزها لقاء السفير السوفييتي في بيروت، الكسندر سولداتوف، مع نبيه بري، رئيس حركة «أمل»، الذي نقل له رسالة من القادة السوفييت.

وأوضح سولداتوف، بعد الانتهاء من اللقاء، أنه جرت خلاله مناقشة الوضع في لبنان. وأكد بخصوص حرب المخيمات أنه لا يجوز أن يكون هناك اقتتال بين العرب وانما عليهم أن يعملوا على تعزيز وحدتهم مبدياً استعداد بلاده لدعم ذلك.

وأشار السفير السوفييتي الى أن كل النزاعات والخلافات بين العرب تضعف قضيتهم وقضايا التحرر الوطني العربية.

على الصعيد نفسه شهدت دمشق اتصالات مكثفة حيث من المنتظر أن يصلها بري للاشتراك في اجتماع خاص لبحث تسوية الوضع في بيروت عموماً والوضع في المخيمات الفلسطينية بشكل خاص. ويعقد هذا الاجتماع برعاية عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري ويشترك فيه الوزير وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الوطنية الدمقراطية اللبنانية.

وذكرت مصادر الجامعة العربية في تونس أن ١٣ دولة وافقت على حضور الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية لبحث الوضع في المخيمات الفلسطينية في بيروت.

# عشرات الطلاب اليهود والعرب في جامعة بئر السبع يتظاهرون ضد مجازر بيروت

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، تظاهر عشرات الطلاب اليهود والعرب في باحة الحرم الجامعي، امس (الثلاثاء ٦/٤)، استنكار للمجازر الدموية التي ترتكبها حركة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بهذه المجازر وبمرتكبيها وبالصمت العربي إزاءها. كما رفع المتظاهرون الشعارات الداعية الى اجراء المفاوضات مع م.ت.ف. في اطار مؤتمر دولي، في سبيل التوصل الى سلام عادل وثابت في المنطقة.

وجاءنا ان الشرطة، التي وجدت باعداد كبيرة في المكان، حاولت تفريق التظاهرة بالقوة الا انها فشلت.

# بيرس: نعم لخطة شولتس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«المشكلة ليست بين الأردن وبين الولايات المتحدة وانما بين الأردن وبين اسرائيل. لماذا نعبر محيطاً طالما أنه يمكن عبور نهره».

وتعكس هذه التصريحات، عملياً، موافقة بيرس على مذكرة شولتس بما في ذلك البند الذي يتحدث عن اشراك أعضاء مستقلين في المجلس الوطني الفلسطيني في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك.

وعلم أن هناك تأييداً شبه تام من حزب المعراخ لموقف بيرس. وقد دعا عدد من النواب المعراخيين الى انتهاز هذه الفرصة حتى ولو أدى ذلك الى فض الشراكة مع الليكود في حكومة «التكتل القومي».

وتثير الانتباه تصريحات وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، الذي يزور واشنطن. فقد عبر عن خشيته مما أسماه التحول الأمريكي، خاصة الحديث عن «مظلة دولية» وعن تزويد الأردن بأسلحة متطورة واشراك أعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني في المفاوضات المباشرة مع اسرائيل. ومن الواضح أن موقف رابين يندرج في اطار مسرحية التمويه والتستير على المؤامرة (وكأن اسرائيل تخشى من خطة شولتس ـ حسين!!) ويهدف، أيضاً، الى ممارسة ضغوط لابتزاز تنازلات اضافية من الأردن (مثل اشتراط أن يعلن حسين عن حالة «لا حرب» مع اسرائيل قبل تسلم أسلحة من الولايات المتحدة).

ولكن يتضح من تصريحات رابين أنه يؤيد المفاوضات المباشرة مع وفد أردني ـ فلسطيني، وانعكس ذلك في قوله ان أي اتفاق سيتوصل اليه خلال المفاوضات سيجري توقيعه مع الحكومة الأردنية.

### ■■ موقف الليكود

وبالمقابل يدعو غالبية أعضاء حزب الليكود الى عدم الرد الايجابي على مذكرة شولتس، وقد وعدهم بيرس بالانتظار حتى عودة القائم بأعماله، وزير الخارجية يتسحاق شمير من زيارته الاوروبية وعودة رابين من واشنطن لبحث المذكرة.

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهتها زعامة الليكود الى خطة شولتس ـ حسين ودعوة عدد من قادة هذا الحزب الى رفض مذكرة شولتس، هنالك دلائل تشير الى أن حزب الليكود لن ينسحب من الحكومة وإن قرر المعراخ الدخول في مفاوضات مباشرة مع وفد أردني ـ فلسطيني. وقد انعكس ذلك في تصريحات النائب الليكودي دان مريدور الذي قال ان حزبه لن ينسحب من الحكومة وسيشارك (باعتبار وزير الخارجية من الليكود) في المفاوضات ليحول دون تقديم «تنازلات» الى الأردن.

### ●●● تهانينا ●●●

● الى يوسف سلمان وزوجته بالمولود الجديد «وائل».

● والى فراس سويد وعروسه بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

○ اعضاء الحزب والجبهة ـ البقيعة ○

# تعاظم الاستعدادات الجماهيرية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل».

هذا وعلى اثر صدور التصريح القانوني للمظاهرة أعلنت الجبهة برنامج المظاهرة على النحو التالي: في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الجمعة ٧ حزيران ٨٥ يبدأ التجمع في الساحة المركزية في الناصرة مقابل عمارة عواد ـ عفيفي حيث تنطلق من هناك المظاهرة باتجاه شارع الكازانوفا فالى شارع البنوك فالى قرب بلدية الناصرة حتى ساحة أول أيار قرب عين العذراء في المدينة حيث يقام مهرجان شعبي خطابي كبير يتكلم فيه: النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والنقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت والسيد عفيف كمال، رئيس مجلس جديدة المكر والمهندس وليد الحاج رئيس الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ونجيبة غطاس، عضو مركز «نعمات» عن كتلة الجبهة.

## توسيع منطرة «كتسير» المقامة على اراضي عرعرة

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - قررت لجنة البناء التابعة للمجلس الاقليمي «منشه» اقامة ثلاثين وحدة سكن اضافية على مساحة ستمئة دونم في منطقة «كتسير» في اطار مشروع «ابن بيتك بنفسك».

هذا ما نشرته صحيفة «معاريف» يوم (٨٥/٥/٢٨). ومن الجدير بالذكر ان هذه المستوطنة قائمة على اراضي قرية عرعرة وهي واقعة جنوبها وغربي قرية عين السهلة. وتسكن فيها عشرون عائلة يهودية. وقد اقيمت المنطرة قبل ثلاث سنوات فقط.

اما السؤال المحير فهو: من اين لهذا المجلس الاموال لتوسيع المنطرة وسكان ام العطف وميسر العربيتين التابعتين للمجلس الاقليمي نفسه، تعانيان التمييز في ميزانيات التعليم والبناء. وهنالك نقصاً خطيراً جداً في المساحات المخصصة للبناء في هذه القرى، وخاصة في قرية ميسر التي يضطر شبانها الى شراء البيوت في كفرقرع وباقة الغربية في حين يدفعون كل ما هو مطلوب منهم من ضرائب ومخصصات!

رسالة ام الفحم

## المجلس البلدي يطرح أمام المسؤولين في الدوائر الحكومية قضايا ام الفحم الملحة

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - التقى وفد عن بلدية ام الفحم، مؤلف من رئيس البلدية، هاشم محاميد، ونائبه، وحيد جبارين، وسكرتير المجلس البلدي، جمال عبد الهادي، المسؤول عن «دائرة اراضي اسرائيل» في منطقة حيفا والشمال وبحث معه قضية «منزل ابو الزير» وقضايا اخرى تتعلق بالاراضي وملكيتها في المدينة.

وطالب الوفد بان تقر الدائرة حق البلدية في البناء في القسائم التي كان استعادها المجلس المحلي في عهد الرئيس الجبهوي السابق، المرحوم المحامي الفقيد، حنا نقارة وتبلغ مساحة هذه الارض (٢٠٠٥) دونمات كما طالب الوفد ببعض القسائم لبناء الحديقة العامة وببعض القطع الاخرى داخل المدينة التي من الممكن ان تستغل لبنايات عامة، بما فيها بناء مركز ثقافي بلدي ومدارس ومركز لرعاية الام والطفل وناد للمسنين.

● وعود من وزارة الاسكان ●

● زار، مؤخرا، بلدية ام الفحم مدير دائرة الاسكان في لواء حيفا والشمال، اوري كوهين، ومدير الدائرة العربية، اوحانا وبحث معهم رئيس البلدية، هاشم محاميد، قضية بناء مساكن للازواج الشابة في ام الفحم وتكملة وتوسيع وتنظيم الشارع الرئيسي. وطالب بضرورة البدء في بناء حديقة عامة.

وكان رد المسؤولين بالنسبة لقضية المساكن انهم سيبدأون العمل بعد سنة في منطقة مدخل ام الفحم ومنطقة «شيكون» المحاجنة ووافقوا على المساعدة في بناء الحديقة العامة.

● نائبة وزير الصحة في ام الفحم ●

زارت نائبة وزير الصحة، عضو الكنيست شوشنة اربيلي الموزلينو، برافقة مدير منطقة الخضيرة ومدير لواء حيفا والشمال في وزارة الصحة، يوم (٨٥/٥/٣٠)، بلدية ام الفحم وبحثت مع رئيس البلدية قضايا عديدة، منها تكملة بناء المركز الصحي الذي بدء العمل فيه في العام ١٩٧٦.

وشرح رئيس البلدية خطورة الوضع في هذه البناية، التي لما تكتمل بعد والتي تشكل بؤرة خطر صحية وجسمانية ومنظرا مشوّها وطالب، كذلك، بفتح فرع للتمريض في المدرسة الثانوية وبالمساعدة على اعطاء قرض من «مفعال هبايس» لبناء مركز لرعاية الامومة والطفولة وطالب ان يعمل اطباء متخصصون في المركز الصحي القائم وفي عيادات صندوق المرضى القائمة وان يعمل فيها اطباء من ام الفحم.

وطالب رئيس البلدية في الجلسة المذكورة، بفتح مركز للاسعاف الاولي في المدينة وبالاعتراف بسيارة الاسعاف التي اشترتها مدينة ام الفحم باعتبارها تابعة لوزارة الصحة، وبهذه الحالة تعفى البلدية من دفع ١٥٠٪ ضريبة (جرك) مرور.

وجرى الاتفاق، في هذه الجلسة، على اعادة مركز رعاية الام والطفل الى مكان قريب من سكان منطقة المحاجنة، بمشاركة المجلس البلدي كما جرى بحث مشروع المجاري. وفي هذا الاطار قال احد المسؤولين «ان كل الابواب مفتوحة امامكم». لكن من العجيب انه كانت في اليوم ذاته جلسة مع مدير المجاري القطرية في تل ابيب، المدعو شترايت، وفوجيء وفد المجلس البلدي بان الوضع لم يكن كما وصفه المسؤول، بل قال شترايت انه لا يوجد لديهم مبلغ مليار شيكل، تكاليف الخط الخارجي. ويقترح، بدلا من ذلك، بناء مجمع للمجاري بالقرب من ام الفحم مع وضع آلات تكرير، خاصة وان التخطيط الداخلي جاهز.

وقد حضر الاجتماع الاخير مع شترايت، اضافة الى رئيس البلدية مهندس المجاري في المدينة، دافيد غبرتيلي، ونائب الرئيس، وحيد جبارين، ومحاسب البلدية وسكرتيرها.

في محكمة العمل المنطقية في حيفا:

## ٢٥ مليون شيكل غرامة مالية على لجنة عمال «حيفا خيميكاليم» اذا لم توقف اجراءاتها الكفاحية

● حيفا - لمراسلنا - فرض قاضي محكمة العمل المنطقية في حيفا، اليعزر كنفي، يوم ٨٥/٦/٢، غرامة مالية بمقدار ٥ ملايين شيكل على كل واحد من أعضاء لجنة العمال الخمسة في المصنع، اذا لم تقم اللجنة باعطاء تعليماتها للعاملين بايقاف اجراءاتهم النقابية الكفاحية في المطالبة بزيادة أجور خلال ست ساعات من صدور القرار. - وذلك بتهمة مخالفة أوامر الحظر الصادرة ضدهم في المحكمة والتي منعتهم من القيام بأية اجراءات كفاحية. كما فرض القاضي على مجلس عمال حيفا حل لجنة العمال.

ففي الأسابيع الأخيرة قامت لجنة العمال باجراءات كفاحية امتنع خلالها العاملون عن القيام بأعمال الصيانة في المصنع وعن العمل ساعات اضافية، وذلك على إثر رفض ادارة المصنع لمطالبهم بزيادة الأجور - الأمر الذي حظرته عليهم المحكمة في حينه. ولكن هذا الأمر لم يردع العاملين من الاستمرار في نضالهم المشروع.

واستجاب القاضي كنفي لطلب ادارة المصنع بفرض غرامات مالية على أعضاء لجنة العمال الخمسة بتهمة عدم الانصياع لقرار المحكمة السالف. وجاء في قرار القاضي: «وهذا لا يمنع من فرض غرامات إضافية. وذلك حسبما تقتضيه مجريات العمل في المصنع».

وأشار القاضي في قراره الى أنه اذا لم تدفع الغرامة المالية خلال ٢٤ ساعة، من اتخاذ هذا القرار، فعلى لجنة العمال ان تعلن عن استقالتها من منصبها بدعوى أن لا سلطة لها على جمهور العاملين. وأعطى القاضي أمراً لمجلس عمال حيفا بحل اللجنة في حالة عدم انصياعها بإيقاف اجراءاتها الكفاحية على الفور، وتعيين نقابي في مكانها الى حين انتخابات لجنة جديدة.

وزاد القاضي على قراره التعسفي، هذا، المعادي للعمال، بأن أشار الى أنه لا يحق للجنة العمال الحالية، في حالة انتخاب لجنة عمال جديدة، ترشيح أي فرد منها للانتخابات.

رسالة عرابة

## مضايقات بوليسية وفرض غرامات في عرابة

● عرابة - لمراسلنا - يقوم أفراد الشرطة وحرس الحدود، في الآونة الأخيرة، بفرض جو من الارهاب على أهالي عرابة. فيداهمون المنازل في ساعات متأخرة من الليل بحجة البحث عن أشخاص سدّوا الطريق المؤدية الى مستوطنة «هريت» الواقعة في الجهة الشرقية من القرية.

واعتقلت الشرطة الشاب محمد فوقين، يوم الخميس الماضي، في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، بتهمة سدّ الشارع المذكور. وجرى تمديد فترة اعتقاله لمدة عشرة أيام أخرى.

● فرض غرامات ●

وفرضت محكمة الصلح في عكا، يوم الأحد الماضي، غرامات على مجموعة من شبان عرابة بلغت قيمتها (٢٥٠) ألف شيكل على كل واحد منهم، وذلك بتهمة اعاقة عمل الشرطة والتحرش بأفرادها. والشبان هم: رياض أحمد وعبد الطيف كناعنة وسليم محمد حنيف قراقرة ونادر سليم خوري.

وفي اليوم ذاته غرمت محكمة الصلح المواطن كمال عبد اللطيف بدارنة وزوجته حسنية وابنه نزار بما قيمته (٢٠٠) ألف شيكل والسجن شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنتين، بتهمة منع موظف ضريبة الدخل من الدخول الى منزلهم وتنفيذ مهمته!

ويذكر أن الشرطة قامت باعتقال الثلاثة قبل (١٥) يوماً من موعد محاكمتهم.

## «تنويه»

● دبورية - لمراسلنا - في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» (الاثنين ٦/٢) حول توزيع المنح الدراسية في قرية دبورية وقعت عدة اخطاء غير مقصودة ننشر تصحيحاً لها، فيما يلي: المبلغ الذي خصصه المجلس المحلي للمنح بلغ مليون ومئتي ألف شيكل. أما المبلغ الذي خصصته لجنة «القيس» فقد بلغ مليونين واربعمئة ألف شيكل.

كما سقط، سهواً، في الخبر أنه جرى الاعلان، في اطار الاحتفال، عن تقديم منح خاصة من لجنة «القيس» لكل طالب جامعي من دبورية يتوجه لدراسة احد المواضيع التالية: الحاسبات الالكترونية وهندسة الكهرباء، واللغة الانجليزية. وذلك بهدف اعداد معلمين أكفاء في هذه المواضيع. وبالنسبة لمشروع «بيرح» لمساعدة التلاميذ المحتاجين فقد تلقى مدير قسم المعارف في المجلس المحلي، خالد عزايزة، رسالة من القيمين على مشروع «بيرح» يعلمونه فيها بنيتهم إقامة مركز للمشروع في القرية في العام الدراسي القادم. ولكنه لم يجر الاعلان رسمياً عن هذه الرسالة في الاحتفال، خلافاً لما ورد في الخبر، سهواً.



## لجنة المبادرة الدرزية تستنكر المجازر التي ترتكبها حركة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية

### ● التضامن مع عمال مجمع «آتا» وأهالي طرعان ضد محاولات حل مجلسهم المنتخب ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، يوم ٨٥/٦/٢، اجتماعها الدوري الذي كُرس لتلخيص معركة الانتخابات للهستدروت وللبحث في القضايا التنظيمية والمواضيع السياسية المحلية والعالمية.

وتوقفت اللجنة عند النصر الذي احرزته «الجبهة» والزيادة في الاصوات التي حصلت عليها في القرى الدرزية في الجليل. وبحثت كيفية تنظيم فروع اللجنة وتقويتها، ووضعت برنامج عمل مفصل للأشهر المقبلة يشمل النشاطات المتنوعة محلياً، في الفروع، وقطرياً.

وتطرقت اللجنة الى الوضع الراهن على الساحة اللبنانية، مؤكدة ان المجازر التي تقترفها حركة «أمل» ضد الشعب الفلسطيني في المخيمات لا تخدم الا اعداء الشعبين اللبناني والفلسطيني. وأكدت ضرورة تحرك كل القوى الخيرة في المنطقة، وبسرعة، لوقف الاعتداءات على المخيمات. كما ناقشت اللجنة الاوضاع الراهنة في البلاد في ظل سياسة الحكومة المعادية لجماهير العمال والجماهير العربية. ودعت الى توحيد الصفوف في مواجهة هذه السياسة.

وفي ختام النقاش الذي شارك فيه الحضور، اتخذت القرارات التالية: ● تستنكر لجنة المبادرة الدرزية، بشدة، جرائم حركة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية. وتطالب بوقفها حالاً، وتناشد الضمير العالمي للاسراع في العمل لوقفها. ● تتضامن لجنة المبادرة مع عمال مجمع «آتا» في نضالهم العادل ضد اغلاق المجمع. ويقوم وفد عن اللجنة بزيارة العمال المعتصمين للتضامن معهم. ● تُهنيء اللجنة السجناء الفلسطينيين المحررين وذويهم وتستنكر اعتداءات سوائب المستوطنين عليهم. ● تستنكر اللجنة رفع ضريبة الاملاك المفروضة على الاراضي العربية وتطالب بالغائها فوراً. ● تستنكر اللجنة محاولات السلطة حل مجلس طرعان المحلي وتتضامن مع اهالي القرية ورئيس المجلس في الوقفة المشرفة لمواجهة هذه المحاولات.

وطيّر رئيس اللجنة، الشيخ جمال معدي، برقيتي تضامن الاولى الى رئيس مجلس طرعان المحلي والثانية الى لجنة عمال مجمع «آتاه».

## جمهور الرامة يستنكر مجازر حركة «أمل» في المخيمات

● الرامة - لمراسلنا - عقد في الرامة، مساء السبت (٦/١)، اجتماع شعبي احتجاجاً على المجازر التي ترتكبها حركة «أمل» في مخيمات بيروت الفلسطينية.

وحضر الاجتماع جمهور غفير من اهالي الرامة. وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي، الياس قيس، وسكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جمال موسى، والمهندس باسل غطاس. واستعرض المتحدثون ما يتعرض له الاخوة الفلسطينيون في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. واكدوا ضرورة وقف اعتداء حركة «أمل» على هذه المخيمات وأهلها.

كما استعرض موسى الاوضاع السياسية، المحلية والعربية. واشار الى المأزق الذي يعيشه، الان، عمال «آتاه» بعد صدور قرار المحكمة بإغلاق المجمع.

وخرج المجتمعون بعدة قرارات ومنها: ● استنكار مجازر حركة «أمل» ضد مخيمات بيروت الفلسطينية والمطالبة بوقفها فوراً ● اعلان التضامن الكامل مع عمال «آتاه» ومطالبهم الغاء قرار اغلاق المجمع.

## مجلس الرينة المحلي يطالب بالغاء الضريبة الباهظة على الاراضي

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعث رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، برسالة الى رئيس الحكومة ووزيري المالية والداخلية يطالبهم فيها بالغاء ضريبة الاملاك الباهظة المفروضة، هذا العام، على اصحاب الاراضي من المواطنين العرب.

وضمن السيد خطبا رسالته القرارات التي اتخذتها ادارة المجلس المحلي بهذا الشأن، وهي: ● يستنكر مجلس الرينة المحلي فرض الضرائب الباهظة على الاراضي العربية ويعتبر بانها تهدف الى تجريد الملاكين العرب من اراضيهم ● يطالب مجلسنا المحلي بالغاء ضريبة الاملاك وانصاف الملاكين العرب ● تطالب بتعيين موعد لمقابلة وفد عن ملاكي الارض في قريتنا مع المسؤولين في وزارة المالية او اية دائرة أخرى للتباحث في الموضوع وشرح الظلم اللاحق بأصحاب الاراضي جراء هذه الضريبة الباهظة.

### ** تهانينا الحارة **

● الى الصديق موسى صغير وزوجته فتحية صغير بمناسبة المولود الجديد «ربيع».

● والى جهاد سعد وزوجته عفيفة بمناسبة المولود الجديد.

● والى محمد عدنان حمادة وزوجته هيفاء حمادة بمناسبة الزفاف.

● ألف مبروك للجميع ●

اعضاء الحزب والجبهة - شفاعمرو





## التعصب القومي والعنصرية - الثمار الفاسدة لوباء السياسة الرسمية الاسرائيلية (١)

● بقلم: تسيبورا شاروني - طوبي

● ان العنصرية، كما هو معروف، هي ظاهرة سياسية - إجتماعية. وحتى العنصرية بأكثر أشكالها بشاعة، النازية، لم تكن ظاهرة ألمانية محض، فهي قابلة للنمو والترعرع في كل شعب وليس هنالك أي شعب محصّن في وجه العنصرية والفاشية ما لم يبن له الحواجز السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية لمنع تفشي هذا الخطر.

إن الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان والسيطرة على مليون ونصف مليون فلسطيني والمحاولات غير المنقطعة لاضطهادهم وسلبهم أراضيهم ووطنهم ومؤخرا الحرب المستمرة على لبنان بكل ما رافقها من أعمال التنكيل والقمع ومجزرة صبرا وشاتيلا وفي عين الحلوة وفي معسكر أنصار والان، نقل قسم من المعتقلين الى السجون الاسرائيلية، وسياسة «القبضة الحديدية» في الضفة والقطاع وإغلاق الجامعات ومصادرة الحقوق الانسانية ومضايقات الجيش الاسرائيلي واعتداءاته على المدارس والطلاب وأوضاع السجناء الفلسطينيين في سجن الفارعة وغيره و «اليد الحديدية» و «الأرض المحروقة» التي تزرع الموت والدمار وهدم البيوت في القرى والمدن اللبنانية كما حدث في جبشيت والزرارية ومعركة وغيرها - كل هذه شكلت الأرضية الخصبة والمشتل الذي تمت عليه الثمرة العفنة التي تنشر النتن في المجتمع الاسرائيلي - التعصب القومي والعنصرية.

إن هذا العفن آخذ بالتفشي بمقاييس ووتيرة مقلقين وخاصة في أوساط الشبيبة، جيل الغد في اسرائيل. ويبرز هذا الأمر، بوضوح، في كل الأبحاث واستطلاعات الرأي. وتشير شخصيات جماهيرية عديدة، من مختلف الأوساط، الى هذه الظاهرة المتفشية والى خطورتها.

● الاستطلاعات تشير الى حجم الوباء ●

«في السنوات الأخيرة، حصل تحول مخيف في الأفكار بكل ما يتعلق بالنظرة الى العرب والعلاقة معهم، والى العرب في اسرائيل أيضا. جهل ومشاعر الكراهية والانتقام، جو من التطرف والتعصب القومي وعدم الاستعداد لفهم الطرف الثاني ومحاولة التوصل الى تفاهم أو تسوية معه. نشأ جيل شاب تسيطر عليه، أو على قسم منه على الأقل، الأفكار العنصرية والميل لها». (شموئيل طوليدانو المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية - «هآرتس» ٨٥/٣/٢٦).

«وإمكانية تحميل العرب في ناقلات تتحرك نحو الحدود هي إمكانية واردة، طبعاً، في حسابات أوساط الشبيبة. ولا يثير لديهم، هذا الأمر، أي انفعال» (البرنامج التلفزيوني «هذا هو الوقت» - ٨٥/٣/١٨).

إن الاستطلاع الذي أجراه، مؤخراً، البروفيسور أدير كوهين بالاشتراك مع مريم روت وبلها كوهين في إطار مركز أدب الأطفال في جامعة حيفا، بين (٢٥٠) تلميذاً في الصفوف الرابع - السادس في الكرمل في حيفا، يكشف عن خوف عميق، بين التلاميذ، من العرب. والتعبير الفوري لدى أكثر من ٧٥٪ من التلاميذ: قاتل، مجرم، مختطف أولاد، بائع في السوق، راعي قطيع، خنزير، سارق، كراهية وأعداء. «حتى لو كان العربي صديقك فما أن تدير له ظهرك حتى يطلق عليك الرصاص» - هكذا كتبت تلميذة في الصف السادس في موضوع انشاء، في إطار الاستطلاع.

ويكشف الباحثون عن أن جهل التلاميذ عن العرب هو كبير جداً. وفقط ١٢٪ من التلاميذ في حيفا تعرفوا على العرب عن كثب (وحيفا مدينة مختلطة، فما هي النسبة في تل أبيب أو نتانيا؟) وتوجه هؤلاء كان متزناً أكثر ولكن ليس ايجابيا!

معظم الأولاد، من جميع الأجيال التي شملها الاستطلاع، يعتقدون ان العرب هم غرباء في هذه البلاد وليس لهم أي حق فيها. واذا كانت هنالك أية نظرة ايجابية عن العرب، في الاستطلاع، فقد كانت نابعة عن رؤية الفائدة في الأمر - كون العربي عاملاً جيداً أو رخيصاً و.. الخ. واذا ظهرت ملامح تحمّل فقد برزت انطلاقاً من موقف استعلائي وليس موقف المساواة، إطلاقاً.

وقد بحث هذا الاستطلاع ثلاثة مواضيع: الأفكار المرتبطة بكلمة «عربي» وموضوع إنشاء حول لقاء مع عربي وتأثير كتاب معين قرأه التلاميذ وفيه وصف للعربي. وكانت النتائج متطابقة، في جميع المواضيع - كما بينت أعلاه.

يشير البروفيسور ادير كوهين ذو النشاطات الجمة في مجال أدب الأطفال، الى تأثير الأدب - أدب الأطفال - على التصوير السلبي. «ان الصورة المقولبة (الستيريوتيب) الأكثر انتشاراً في ردود الأولاد هي تلك الصورة المعروفة من خلال ادب الأطفال. والأولاد متأثرون جداً من الصور المقولبة السلبية للعرب في هذا الأدب» والتطرف آخذ بالازدياد والتفشي ليس فقط بين أوساط الأولاد والشباب. فبموجب بحث أجري في بعض المدارس الثانوية فان الوضع أخطر بكثير: «ولو خاض كهانا الانتخابات في مدارس ثانوية لحقق انتصاراً ساحقاً (من بحث البروفيسور ادير كوهين).

ويلخص الدكتور شلومو اربيلي نموذجاً من شبان مجندين في موضوع «ماذا يفكر الشباب» فيقول: «أستطيع أن أقرر، وبحزم، ان الموافقة الشاملة بينهم (بين الشباب) كانت على النظرات العنصرية الأكثر تطرفاً وعنفاً» (كانون الأول ١٩٨٤).

لقد تغلغل وباء العنصرية بين أوساط الجيل الشاب، بين التلاميذ الثانويين وبين الشباب عموماً وهو آخذ بالتفشي.

ألوف هار ايفن من معهد «فان لير» يقول: «في صف متوسط في اسرائيل، معظم التلاميذ لا يعرفون ان العرب هم مواطنون في الدولة ويستحقون، مبدئيا، مساواة في الحقوق» (في يوم دراسي للمعلمين في تل ابيب - كانون الثاني ١٩٨٥).

● مجتمع مغلق خال من الانضباط السياسي ●

في استطلاع أجراه، مؤخراً، الدكتور كالمان بنياميني، من كلية علم النفس في جامعة القدس، بين (١٠٠) طالب في صفوف الثامن - الثاني عشر من مدارس مختلفة في البلاد، حول «التصورات القومية بين الشبيبة الاسرائيلية ونظرتها الى الانضباط (التروّي) السياسي» أعلن ٥٠٪ من المشتركين عن تأييدهم لمصادرة الحقوق من أيدي العرب بما في ذلك حقهم في الانتخاب وفي التعليم العالي وفي الظهور بين الجمهور وغيرها. ويشير الاستطلاع الى ان القطاع الأكبر الذي ينعدم فيه التروّي تجاه المواطنين العرب هو قطاع الطلاب المتدينيين أبناء الطبقات الغنية، فهناك أعلن ٦٠٪ منهم عن تأييدهم لسلب العرب حقوقهم.

وتبرز ظواهر التعصب القومي والعنصرية أيضاً في عدم الاستعداد لإقامة صلات أو علاقات مع الشبيبة العربية. ويظهر هذا الأمر في بحث أجراه البروفيسور يوحنان هوفمان من قسم علم النفس في جامعة حيفا والذي شمل (٥٠٠) طالب ثانوي من حيفا وضواحيها و (٧٠٠) طالب عربي من الناصرة وام الفحم وترشيحا وعرعرة حول موضوع «الاستعداد (القابلية) لإقامة علاقات إجتماعية سليمة بين طلاب يهود وطلاب عرب في المدارس الثانوية».

ويشير البحث الذي أجري حول المقارنة بين أبحاث سابقة حول الموضوع (من السنوات ١٩٧٣ و ١٩٧٥ و ١٩٨٤) الى هبوط شامل في الاستعداد الذي يبديه الشبان اليهود في هذه البلاد، لإقامة علاقات مع شبان عرب في اسرائيل. وبالمقابل فان الشبان العرب يبدون استعداداً وانفتاحاً كبيرين لإقامة علاقات مع أبناء جيلهم اليهود.

● يكرهون العرب - ومع الغاء الدمقراطية ●

لم تبدأ عملية التطرف القومي والعنصري، اليوم. ففي العام ١٩٧٦ وفي بحث أجرته شلوميت هليفي والياهو لويس غوتمان من معهد الأبحاث الاجتماعية العملية سئل عدد كبير من الشبان بين أجيال ١٤ - ١٨ عاما عن نظرتهم الى العرب. وقد كانت نتائج هذا البحث كما يلي: (١٥٪) يكرهون كل العرب و (١٧٪) يكرهون غالبية العرب و (٢٩٪) يكرهون قسماً من العرب. أي ان (٦١٪) منهم يكرهون كل العرب أو جزءاً منهم. و (٢١٪) يكرهون جزءاً قليلاً من العرب، فقط. وفقط (١٧٪) لا يكرهون العرب، إطلاقاً.

كل هذا قبل قيام شبيبة «هتحياه» و «تسوميت» (رفائيل ايتان) و «كاخ» وأشباههم.

في استطلاع أجرته ميتا تسيمح وروث دبان لمعهد «فان لير» في أيلول ١٩٨٤ بين (٦٥١) شاباً في أجيال ١٥ - ١٨ حول: «التمسك بقيم الدمقراطية»، ترتسم توجهات سلبية جداً بين أوساط الشبيبة في النظرة الى حقوق الانسان بشكل عام والى الجماهير العربي بشكل خاص: (٦٠٪) يعتقدون ان العرب في اسرائيل لا يستحقون مساواة تامة في الحقوق و (٣٧٪) يؤيدون تقليص الحقوق الدمقراطية لكل من يعارض سياسة الحكومة و (٤٢٪) يؤيدون تقليص الدمقراطية و (٤٧٪) يؤيدون تقليص حقوق العرب و (٥٧٪) يؤيدون طرد العرب الذين يرفضون تسلم الهوية الاسرائيلية من المناطق المحتلة و (٤٠٪) يؤيدون حرية الانتظام للمس بالمواطنين العرب في الدولة و (٢٥٪) مستعدون، حتى، للانخراط في صفوف تنظيمات كهذه.

لقد نشأ جيل مستعد للتنازل ولدوس الدمقراطية وقيمها. جيل يؤمن بحكم الرجل القوي الواحد وبتقليص أو بالغاء تأثير الأحزاب. وليست هنالك حاجة للقول الى أين سيؤدي ذلك.

إن انعدام التروّي والاستهتار بالدمقراطية والاستعداد للتنازل عنها ليست أمور مقتصرة على الجيل الشاب وإنما هي أمور تميز المجتمع الاسرائيلي بأكمله. لقد أجرت الدكتورة ميخال شمير من قسم العلوم السياسية في جامعة تل ابيب استطلاعين متطابقين أحدهما بين التلاميذ وثانيهما بين مواطنين فوق سن العشرين، لفحص مدى التروي السياسي في اسرائيل. وكانت استنتاجاتها كما يلي: «ان المجتمع الاسرائيلي اليوم، هو مجتمع متهور وضيق جداً. وتشبه اسرائيل اليوم الولايات المتحدة في سنوات الخمسين المكارثية... ويبرز ضيق الأفق والتهور في اسرائيل ضد اليسار وضد المجموعات المؤيدة لـ م.ت.ف».

«كلما كانت ثقافة الانسان الموجه إليه السؤال (في إطار الاستطلاع) أعلى كان تأييده للمجموعات اليمينية أقل .... وكلما كان متديناً أكثر كانت معارضته للمجموعات اليمينية أقل ومعارضته للمجموعات اليسارية أكبر. ولا يمكن قياس الانضباط والتروّي على أساس الانتماء الطائفي وإنما على أساس الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الانسان».

(يتبع)

# ٤ و٥ حزيران ـ ذكرى العدوان الاسرائيلي المتناسل !



● قوات الاحتلال الاسرائيلي تزرع الدمار والموت في لبنان

□ يكاد الواحد منا يصرخ، من قحف الرأس، صمتاً أو جهاراً : لا ـ لم تعلمني أمي البكاء ! والأم هنا، رمزاً ومجازاً، هي امرأة حلت شعرها الكستنائي وتلفعت بالزيّ الفلسطيني الفضفاض وتلوّح ـ ها هي ذي تلوّح ـ بيديها، في كل مخيم مضمّخ بدماء الشهداء، وبالعرق الذكي وبشوق ـ مثلما العطش ـ الى بيت وساحة بيت. الأم هنا، حقاً وحقيقة، هي أكثر من دولة وحكومة، قليلاً. وهي عيون واسعة تفرّق بين الدبابة والزيتونة. وهي أطفال حفاة يبحثون عن لقمة العيش وعن «أن يكونوا ان يكونوا أن يكونوا..». والأم هنا أكثر من ألف شيء وشيء.

يكاد الواحد منا ينادي، من قحف الرأس، صمتاً أو جهاراً : يا أمّ، «وفري الدمعة للفرح !».

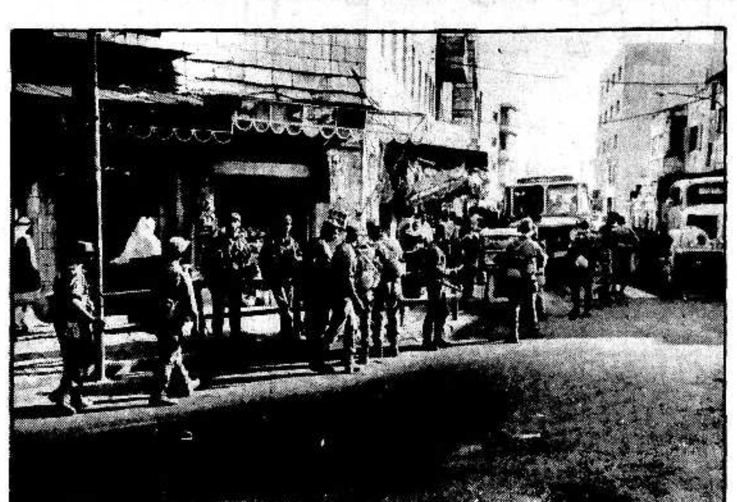
أي فرح ؟ ومتى يأتي الفرح ؟ متى يتوقف الفلسطيني عن الغناء الطارىء والمؤقت بين محطة وقطار، ومتى يتوقف الفلسطيني عن غسل جرحه بين مرفأ غدّار وموج البحر ؟ ومتى يستطيع الفلسطيني أن يلقي جوارب الشغل بدون أن تطالها الكلاب ؟

اليوم، الخامس من حزيران، ذكرى العدوان ذي الرأسين. اليوم تخرج هذه النأمة عنا نقطة من بحر الذي يجب أن يقال. وحسبنا أن نلفظ لفظين اثنين : إننا، نحن الفلسطينيين، نصلب كل يوم ولكن لا نموت. وهذا هو الأهم.

وإننا، نحن الفلسطينيين، ندرك أنه لا يمكن قتل الموت بدون اقتلاع أسبابه. ولذا نردد، بدون تردد : أمريكا هي الطاعون والطاعون أمريكا.

وكل ما يمكن أن يقال عن الجرائم المحلية ـ صحيح تماماً.

■ فريد غانم ■



● قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة رام الله المحتلة

## ماضي وحاضر الجمعية الفلسطينية الروسية

□ تعتبر الجمعية الفلسطينية الروسية لدى أكاديمية العلوم السوفييتية من أقدم الجمعيات العلمية في البلاد . فقد أسسها ، في أيار العام ١٨٨٢ ، الرأي العام العلمي والدمقراطي الروسي ، ومن بينه شعراء وكتاب وأساتذة جامعات روس معروفون .

وحددت أهداف الجمعية ومهامها في نظامها الداخلي الذي أقر في ٨ أيار ١٨٨٢ . وقد جاء في المادة الاولى من هذا النظام الداخلي ما يلي :

«تأسست الجمعية الفلسطينية من اجل أهداف علمية وخيرية بحتة ، بما في ذلك من اجل :

(أ) جمع ودراسة ونشر المعلومات عن الأماكن المقدسة في الشرق . و (ب) تقديم المساعدة لحجاج هذه الأماكن. و (ج) إنشاء مدارس ومستشفيات ومأو للعجزة والمتشردين . وفي الوقت ذاته تقديم المساعدة المادية للسكان المحليين والكنائس والأديرة المحلية ورجال الكهنوت» .

وتعاظمت مكانة الجمعية مع اتساع نشاطها . فلدى تأسيسها كانت تضم ٢٥ عضواً . وفي أواخر القرن الـ ١٩ أكثر من ٥ آلاف عضو . وافتتحت فروع للجمعية في أكثرية محافظات الامبراطورية الروسية .

وخلال فترة زمنية قصيرة حققت الجمعية الفلسطينية الروسية نجاحات كبيرة في المجال العلمي ، أيضاً . وعلى سبيل المثال وضع البروفسور ل.أ. ميدنيكوف ، بمبادرة وبأموال الجمعية ، دراسة تاريخية أساسية ونشر واحداً من خيرة كتب ذلك الزمان عن تاريخ فلسطين تحت عنوان «فلسطين منذ الفتح العربي الى حملات الصليبيين ـ من المصادر العربية» . وكتب المستعرب السوفييتي الشهير ، الأكاديمي أ. كراتشكوفسكي عن هذا الكتاب « ... بعد ظهوره أصبح من المستحيل تناول أية من وسائل التاريخ الفلسطيني في العهود الباكرة دون الاعتماد على استنتاجات هذا العمل ... إنه بشكل مفخرة حقة بالنسبة الى الجمعية الفلسطينية والى العلم الروسي عموماً ، سواء بسواء . وليس بوسع أوروبا الغربية ان تقدم في هذا المجال ما يضاهيه قيمة» .

وفي العام ١٩٠٦ نشر في «المجموعة الفلسطينية» ، التي كانت تصدرها الجمعية دورياً ، عمل لعالم روسي معروف آخر هو ب.أ. كونداكوف تحت عنوان «رحلات اثرية في سوريا وفلسطين» . ويتميز هذا العمل بالأهمية نظراً لتحليله الحفريات الأثرية فيما يسمى بـ «المكان الروسي» في القدس ، حيث سجل علماء الآثار الروس اكتشافات علمية هامة وعثروا ، مثلاً ، على آثار القدس القديمة .

وساعد نشاط الجمعية الفلسطينية الروسية على تطوير العلاقات الثقافية بين شعوب الشرق الأوسط وروسيا على نطاق واسع . وعلى سبيل المثال شجعت الجمعية زيادة عدد الحجاج الروس المسافرين الى فلسطين ، وبخاصة الى القدس . وفي مطلع القرن الـ ٢٠ زار القدس ، سنوياً ، أكثر من ١٢ ألف حاج روسي . وكانوا يبدون إهتماماً كبيراً بحياة العرب وكانوا يقيمون معهم علاقات صداقة وحتى انهم كانوا يتبادلون الرسائل معهم بعد عودتهم الى الوطن . هكذا ترسخت العلاقات بين الشعبين ـ الروسي والعربي .

وقامت الجمعية الفلسطينية الروسية بعمل تثقيفي كبير في بلدان الشرق الأوسط . وكان لها ، قبيل بدء الحرب العالمية الاولى في فلسطين وسوريا ولبنان ، (١٠٢) مدرسة ابتدائية يتعلم فيها أكثر من (١٢) ألف تلميذ عربي . كما كانت للجمعية في الشرق الأوسط دورٌ للمعلمين ومعاهد دينية وصفوف إعدادية وكان يدرِّس فيها ، الى جانب الروس ، معلمون عرب من خريجي دور المعلمين والمعاهد الدينية :

كتبت كلثوم عودة ـ فاسيليفا ، احدى خريجات المدرسة الروسية في الناصرة ، في مذكراتها : «إن السمة المميزة التي تظهر الفارق في الأهداف بين نشاط الجمعيات الارسالية الاوروبية والجمعية الفلسطينية (الروسية) هي أن الأولى كانت تسعى الى إجبار العرب المسلمين على اعتناق الدين المسيحي وكانت تعارض الاسلام بصورة حادة . اما في مدارس الجمعية الفلسطينية الروسية فانها لم تقدم على مثل هذا العمل أبداً . بل حاولت ان تعرفنا ، نحن العرب المسيحيين ، على ماضي شعبنا المجيد حتى منذ ظهور الاسلام ، وكانت تطلعنا على تاريخ ادبائه .

إن مصير هذه الفتاة العربية ، خريجة المدرسة الروسية في الناصرة ، مثير للاهتمام . فقد تزوجت من المعلم الروسي فاسيليف . وجاءت معه الى روسيا . وبعد الثورة اصبحت بروفسورة ومارست تعليم الادب العربي واللغة العربية في جامعة لينينغراد . ووضعت مختلف الدراسات في موسكو .

أدت المدارس الروسية دوراً هاماً في عملية التقارب والاغتناء المتبادل لثقافات روسيا والبلدان العربية . وكان بين خريجيها عدد كبير من المثقفين ـ المربين المشهورين ، والشخصيات العلمية والكتاب العرب . وصار خريجو المدارس مترجمين عرّفوا العرب على أبرز مؤلفات الكتاب والشعراء الروس ، أمثال أ.س. بوشكين و م. يو. ليرمونتوف و أ.ب. تشيخوف و ف.م. دوستويفسكي و أ.م. غوركي وسواهم .ومن المؤسف ان نشاط مدارس الجمعية الفلسطينية الروسية توقف حالما وقع الشرق الاوسط تحت سيطرة انكلترا وفرنسا الاستعمارية .

لم تغلق السلطات الاستعمارية الفرنسية والانكليزية المدارس فحسب بل وحظرت ، أيضاً ، بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، النشاطات الأخرى للجمعية الفلسطينية الروسية في البلدان العربية . وسُدّ طريق الشرق الأوسط امام الممثلين السوفييت ، وصودرت كل الممتلكات العائدة ـ حسب القانون ـ الى الجمعية ، كالمعابد والمدارس والمستشفيات والاراضي وسواها . وبعد الحرب العالمية الثانية فقط أعيد للجمعية قسم من ممتلكاتها . فتمكنت في العام ١٩٥١ من افتتاح ممثليتها في القدس وكانت تمارس النشاط العلمي والاجتماعي . الا انه في العام ١٩٦٧ ، بعد ان قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب عدوانها على شعوب البلدان العربية ، أغلقت الجمعية من جديد .

وفي الوقت الحالي يتلخص المجال الرئيسي لنشاط الجمعية الفلسطينية الروسية في العمل الاجتماعي ـ السياسي والعلمي . وبديهي ان أعضاء الجمعية ، بخلاف أسلافهم في مرحلة ما قبل الثورة ، لا يمارسون الآن أي نشاط ديني . بيد ان الجمعية تتعاون مع الكنيسة الارثوذكسية الروسية فيما يتعلق بمسائل النضال في سبيل السلام والاستقرار في الشرق الاوسط . ويعتبر هذا النضال ، بالوسائل التي تتوفر لديها ، من المهام الرئيسية للجمعية في المرحلة المعاصرة . ومن بين مهام الجمعية الاخرى ـ معالجة القضايا العلمية المتعلقة بالشرق الأوسط ونشر المعارف العلمية عن البلدان العربية ونشر أعمال اعضائها في الصحافة وإلقاء المحاضرات والتقارير أما الرأي العام السوفييتي والأجنبي وإقامة العلاقات مع المراكز التي تهتم بالشؤون العربية والفلسطينية التي تنشر فيها مقالات ودراسات لا تتناول تاريخ وثقافة فلسطين والشرق الاوسط عموماً فحسب ، بل وكذلك القضايا الدولية المعاصرة . ومؤلفو الدراسات المنشورة هم عادة علماء ـ مستعربون سوفييتيون بارزون .

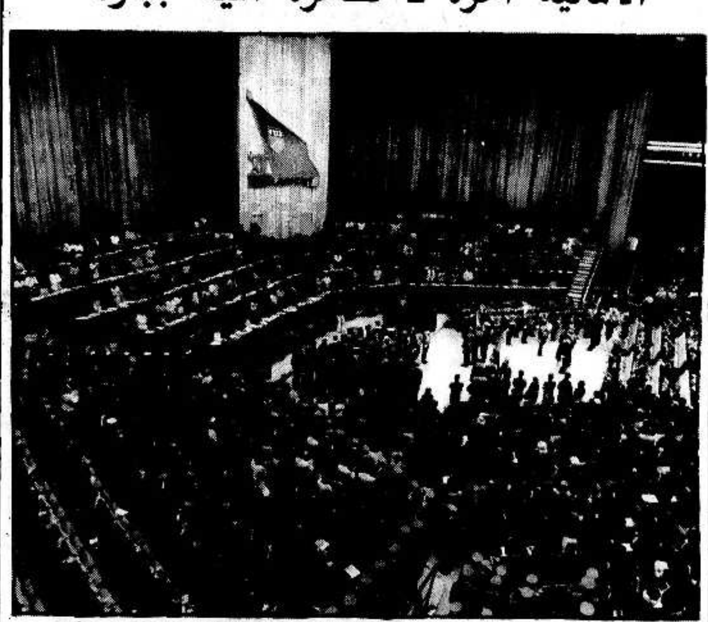
وتدافع الجمعية الفلسطينية الروسية في مناقشاتها ونشاطاتها ، على الدوام وبشكل واضح وحازم ، عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه . وفي بناء دولته المستقلة . وكذلك عن ضرورة اتخاذ موقف واقعي من قضية تسوية جميع مسائل الشرق الأوسط . ففي هذه المنطقة يجب ان تتوفر ، في أسرع وقت ممكن ، جميع الظروف من أجل التطور السلمي لجميع الشعوب التي تقطنها . انه البديل العادل الرشيد الوحيد للوضع القائم حالياً في الشرق الأوسط .

● فاسيلي سولودفنيكوف ●

(عضو مراسل لأكاديمية العلوم السوفييتية ، ورئيس الجمعية الفلسطينية الروسية لدى أكاديمية العلوم السوفييتية) •

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

## المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الألمانية الحرة ـ تظاهرة أممية جبارة

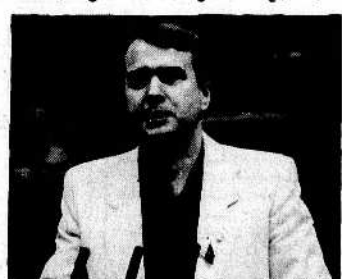


● جانب من الحضور في المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الألمانية الحرة (ألمانيا الدمقراطية) الذي عقد مؤخراً ●

● برلين ـ لمراسل خاص ـ عقد في برلين، عاصمة المانيا الدمقراطية، بين ٢١ ـ ١٩٨٥/٥/٢٤، البرلمان (المؤتمر) الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الالمانية الحرة والذي يضم بين صفوفه (٢,٣) مليون شاب منه خيرة الشباب الالمان، وقام البرلمان بتلخيص نتائج وخبرة العمل خلال السنوات الاربع الماضية ووضع خطوطاً عريضة لبرنامج العمل للسنوات الاربع القادمة.

وبرز في نقاش المندوبين (ما يقارب ال ٣٠٠٠ مندوب) وكذلك في تقرير المجلس المركزي للاتحاد، الذي القاه سكرتيره العام الرفيق ايرهارد اوريخ، الدور المميز الذي تضطلع به الشبيبة الالمانية في بناء الاقتصاد الاشتراكي المتطور وفي تطوير الحياة والقيم الثقافية والروحية للشعب وفي النضال من اجل السلام العالمي ودعم حركات التحرر الوطني.

كذلك حيّى المؤتمر، في كلمة شاملة، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، رئيس مجلس الدولة الرفيق اريك هونيكر.



● السكرتير العام للمجلس المركزي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الألمانية الحرة يلقي كلمته أمام المؤتمر الثاني عشر للاتحاد ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

### ● تظاهرة أممية ●

ومثّل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في هذا المؤتمر الرفيق سميح غنادري، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة، الذي ابلغنا بان المؤتمر كان، ايضا، عبارة عن تظاهرة اممية جبارة، اذ حضره ١٩٨ وفداً اجنبيا من (١٠٩) بلدان ومن ٢١ منظمة دولية واقليمية. وقام غنادري في هذا المؤتمر، بالقاء كلمة في أحد مصانع مدينة برلين، كما دعي من ادارة المدرسة الحزبية للشبيبة وقيادة الشبيبة لالقاء محاضرة في المدرسة عن ازمة الشرق الاوسط وموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي منها، وقد قوبلت مواقف حزبنا من الطلاب الالمان والاجانب، الذين يتعلمون في المدرسة، باحترام كبير.

كذلك جرت، خلال ايام المؤتمر وبعده، عدة لقاءات ثنائية بين ممثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وممثلي الشباب في الدول الاشتراكية المختلفة وكذلك مع العديد من الوفود العربية وممثلي حركات التحرر الوطني في قارات العالم المختلفة.

## ضحية جديدة لـ «ميثاق الموت» في السجون البرازيلية

● بيلو هوريزونتي (البرازيل) ـ عن و.ص.ف ـ قتل سجين برازيلي جديد، يوم الاحد الماضي، في مركز للبوليس في بيلو هوريزنتي، في اطار «ميثاق الموت» الذي يستهدف الحصول على ظروف اعتقال افضل للسجناء، والذي يقضي بان يقوم السجناء بقتل زميل لهم كل اسبوع.

وقد اعدم، حتى الان، (١٦) سجينا منذ آذار الماضي. وتوقفت العملية، في الاسبوع الماضي، اثر تدخل المسؤولين، الذي اكدوا انهم سيحاولون تحسين اوضاع السجناء.

وقد تم تنفيذ حكم «الاعدام» الاخير بأحد السجناء، لافاييت روزا فيريرا (٢١ عاما)، خنقاً بعد ان وقعت القرعة عليه، ليكون الضحية الجديدة.

ويؤكد السجناء انهم سيستمرون في تنفيذ «ميثاق الموت» واجراء القرع طالما لم تنفذ مطالبهم.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المقيبلة

● لتتوقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني
● لتنسحب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة
● من اجل اقامة الدولة الفلسطينية

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي بمناسبة الخامس من حزيران وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٦/٦ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. خطيب الاجتماع : غسان حبيب ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

## * تهانينا القلبية *

الى العزيزين نهلة ومحمد شعبان والعائلة بالمولود الابن والحفيد «شعبان» أخاً لمنال ولولو ورماح وتغريد.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء ـ طرعان

## اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

### قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، طلب تسهيلات في ملف رقم ٢ـ٨٥ـ٢٠٤ بواسطة السيدين ماجد وطه أمين قسوم من قرية سخنين حوض ١٩٢٧٢ قسيمة ٢٢ من حوض ٩/٧. ماهية التسهيلات :

أ ـ بناء ٣ طوابق في مكان مسموح فيه بناء طابقين فقط.

ب بناء في الطابق الارضي بمساحة ٢٤٤ م² في مكان مسموح فيه بناء حتى ١٨٠ م² فقط، وبناء في الطابقين الاول والثاني بمساحة ٢٥٧ م² في مكان مسموح فيه بناء حتى ١٨٠ م².

ج ـ تشر هذه التسهيلات أعطي بموجب قرار اللجنة اللوائية في اللواء الشمالي.

كل معني يمكنه الاعتراض لدى مكتب اللجنة المحلية ـ شارع لوحي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا



* ليسقط الاحتلال ولتنسحب اسرائيل من كافة المناطق المحتلة عام ١٩٦٧
* لتتوقف مجازر «أمل» ضد أبناء شعبنا في مخيمات بيروت

ندعوكم للاشتراك

في تظاهرة رفع الشعارات

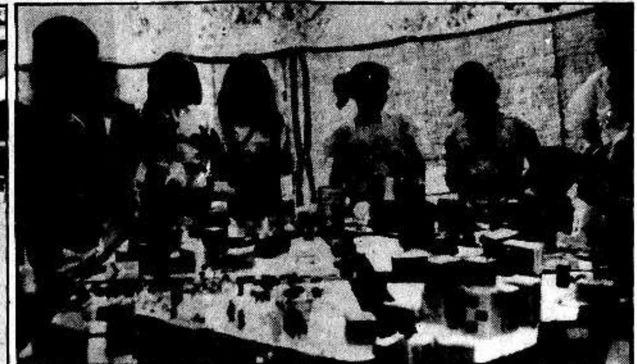
امام نادي «ابو العفو» ـ حي الميدان

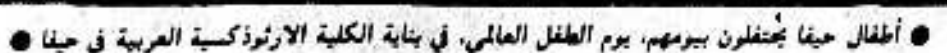
بمناسبة الخامس من حزيران وتعبيراً عن تضامننا مع شعبنا الفلسطيني وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٦/٥ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
وحركة أبناء البلد في أم الفحم

# الاتحاد للطالب

## للسلام والمساواة والخبز.. للعلم والرياضة والفن





● أطفال حيفا يحتفلون بيومهم، يوم الطفل العالمي، في بناية الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا ●



● أطفال الناصرة يحتفلون بيومهم، يوم الطفل العالمي، في بيت الصداقة في الناصرة ●



● معرض كتب الأطفال في احتفال أطفال الناصرة بعيدهم ●

# الحبكة في قصة «موت سرير رقم ١٢» لغسان كنفاني

● بقلم - اسكندر عمل - حيفا ●

● الحبكة: هي سلسلة من الحوادث يقع التأكيد فيها على الاسباب والنتائج، والحبكة تجيب دائما على السؤال لماذا ؟ وليس ماذا حدث بعد ذلك، لان الاجابة على ماذا يعتبر حكاية وليس حبكة. ولكي يتتبع القارىء الرواية او القصة ذات الحبكة عليه ان يكون ذكيا وذا ذاكرة حادة لانه لا يكتفي بحب الاستطلاع، ماذا حدث بعد ذلك ؟ وانما يريد ان يعرف السبب الذي ادى الى وقوع الحدث. الحقائق في الرواية او القصة المحبوكة حبكة جيدة تكون مرتبطة ومتداخلة ولا يستطيع القارىء الحاذق ان يفهم الرواية او القصة الا بعد ان ينهيها وينظر اليها من اعلى ليستبين ما اختفى منها اثناء القراءة وليتحقق الى ما رمى اليه الكاتب. عنصر المفاجأة والغموض هو عنصر مهم من عناصر الحبكة فلا يدرك القارىء حقيقة حدث ما الا بعد قراءة عدد من الصفحات من الرواية او القصة ولا يمكن ادراك ذلك الا بالذكاء.

الحبكة يجب ان تثير الدهشة عند القارىء وليس بوسع الكاتب ذلك الا اذا كان قد خطط لروايته منذ البداية ووقف اعلى من الاحداث، وخطط الاسباب والنتائج التي هدف اليها. فالحادثة نفسها في الرواية لا اهمية لها بحد ذاتها بل تتخذ موقعها بالنسبة الى ما قبلها وما بعدها. ويمكن تلخيص الحبكة بشبكة عامة تتداخل احداث الرواية ضمنها وتتنامى وفقا للخطة النفسية التي رسمها الكاتب لتدفع العمل الروائي الى التطور والنزوع من بدايته وحتى نهايته. وهي التي تنظم الاحداث وتدخل الاشخاص حين يكون ذلك ضروريا لاثارة حالة او عمل يسوق القصة الى مرحلة جديدة.

● الحبكة في قصة غسان كنفاني «موت سرير رقم ١٢»:

يبدأ غسان كنفاني قصته برسالة يوجهها الى صديق له، من مستشفى في الكويت حيث كان يعالج يسرد له فيها حادثة موت انسان عُماني كان في المستشفى نفسه، لماذا اختار ان يكتب الى صديقه احمد هذا بالذات ؟ لانه كان اكثر اصدقائه استعمالا لكلمة موت «كاد يموت من الضحك» «انني تعب حتى الموت» «الموت لا يستطيع ان يسكت حبي» كان يستعملها كأي كلمة عابرة والكاتب شعر بان لهذه الكلمة الان معنىً اعمق عندما رأى «بطل» قصته يموت امامه...

يسرد ما حدث لمحمد علي اكبر شاب عُماني في الخامسة والعشرين من عمره مريض بالسرطان كان يزوره احيانا في غرفته ويعطيه الحلوى اذ لم يكن احد يزوره، وكان الى جواره صندوق خشبي مربوط بخيط من قنب. لا احد يعرف سر هذا الصندوق، ومحمد علي اكبر هذا كان يرفض ان ينادى بمحمد علي او محمد فقط بل كان يصر ان ينادى محمد علي اكبر دفعة واحدة. وجاء يوم ودخل الكاتب غرفة محمد علي اكبر وكان في حالة النزاع، اعتقد الكاتب انه يحدّق فيه بقوة لسبب لم يعرفه، وبعد حين اسلم الروح. واعلن في الممر ان مات سرير رقم ١٢ - هنا نرى حدة التناقض التي ارادها الكاتب، هذا الشاب الذي كان يرفض ان يحذف جزء من اسمه، اصبح الان رقما...

ان الكاتب وضع عدة مواقف تثير السؤال، الصندوق لماذا كان يحتفظ به الى جانبه.. لماذا كان يرفض ان يحذف جزء من اسمه، لماذا حدق بالكاتب قبل ان يسلم الروح... هذه الاسئلة لم يجد لها حلا وهنا قرر ان يحيك قصة في خياله محاولا من خلالها حل هذه التعقيدات.

صور كنفاني محمد علي اكبر كبائع ماء يوزع الماء على البيوت. فتح باب احد البيوت والتقى صدفة بوجه اسمر جميل فاحبه وعاد الى البيت وقصّ على سبيكة اخته عما اشغل فؤاده، وعدته اخته بخطبتها له، ذهبت الى اهلها فلاقت ترحيبا من الام لكن الرد النهائي ترك للاب بعد خمس ايام.. حلم محمد علي اكبر بالنجاح... وجاء اليوم الخامس وعادت الاخت تجر اذيال الخيبة وتبين من حديثها ان الاب مات قبل يومين واوصى قبل وفاته ان لا تزوج ابنته لمحمد علي... لماذا ؟... ويظهر السبب. كان هناك التباس في الاسم فقد اختلط على اهل العروس الامر واعتقدوا انه محمد علي الشقي... شخص عرف بنصبه وتعامله مع المستعمر..منذ ذلك اليوم يرفض محمد علي اكبر ان يُجزأ اسمه، لقد مات الاب لكي لا يدع الكاتب مكانا للتراجع والا فكيف ستستمر القصة... واستطاع الكاتب ان يجد سببا لتمسك محمد علي اكبر باسمه الكامل... سببا من خياله ولكنه القصه على كل حال...

الرفض كان سببا من اسباب شقاء محمد علي اكبر وتعاسته، كره البقاء في عمان وقرر ان يسافر الى الكويت سرا حيث سيجمع الثروة ويعود الى وطنه ليخطب اجمل الفتيات. ويصل الكويت لكن الحنين الى الوطن شديد والشوق الى من فيه اشد. الغربة صعبة والوطن عزيز... وعمل فراشا وبدأ بجمع المال، وصنع صندوقا خشبيا وهنا نصل الى جواب التساؤل الثاني الذي اشغل الكاتب واشغلنا لماذا كان يحتفظ بهذا الصندوق.. والجواب انه كان يحتوي على عباءة بيضاء تلك التي كان يحلم ان يعود بها الى عمان ليخطب اجمل فتاة... واحتوى على حلق خزفي لاخته سبيكة وزجاجة عطر ومبلغ من المال ادخره. اشياء غالية على نفسه، لذا كان متمسكا بالصندوق.

لماذا وكيف وصل الى المستشفى ؟ الضعف الذي لاحقه في الايام الاخيرة ونومه العميق واستيقاظه فاذا برجال يحملونه... فصاح «الصندوق» ولم يغادر الى المستشفى الا بعد ان كان صندوقه بين يديه... ويستمر الكاتب في قصته هذه الى ان يصل نقطة الانطلاق موت محمد علي اكبر وتحديقه فيه قبل موته وهنا ينهي رسالته ايضا.

ويرسل في اليوم التالي رسالة اخرى الى صديقه احمد وهنا يجادله في قضية الموت واختلاف اسبابه وما يتركه الموت من اثر في نفوس من يرون الموت بأم اعينهم، ثم يعود هنا ليكمل قصة محمد علي اكبر الحقيقية... وذلك بعد ان اطلع على تقارير الاطباء بعد موته... ويظهر من التقرير ان محمد علي اكبر كان متزوجا وله ثلاثة اولاد وبنتان بعكس ما تخيل الكاتب انه اعزب ولم ينتبه الى حقيقة ان الشباب في عُمان يتزوجون في سن مبكرة. ولم يكن بائع ماء لان الماء متوفر في عُمان بكثرة. ووصل الى عُمان قبل اربع سنوات ونجح في فتح شبه دكان على رصيف قبل شهرين. وكتب في التقرير ايضا ان محمد علي اكبر فقد بصره قبل موته بست ساعات اي انه لم يكن يحدق فعلا في وجهه كما كان يعتقد، ماذا مع الصندوق، بعد فتحه لم يكن داخله سوى فواتير الدين التي كان قد استدانها من اصحاب المخازن، وجلد ساعة قديم وشمعة وبضع روبيات..

نلاحظ ان غسان كنفاني حاول ان يضع حلولا للتساؤلات وذلك بتخيّل استمرارية للقصة الحقيقية، وكان ترابط الاحداث في القصة الخيالية مع القصة الحقيقية ترابطا قويا وشدد الكاتب على عنصر المفاجأة في القصة وكانت احداث قصته تعتمد على السببيه (الماذا) في مبناها.

بعد ان اثار فينا اسئلة، اجاب عنها بشكل مترابط وجيد، ولكن هل انتهت القصة... لا. عاد كنفاني مرة اخرى فارسل لصديقه رسالة شرح له فيها كيف انتهت القصة الحقيقية وتبين ان كل ما تخيله الكاتب عن قصة حب محمد علي اكبر، وتعلقه باسم الكامل وبصندوقه لم يكن له علاقة بالواقع ابدا. لو ابقى الكاتب القصة الحقيقية كما هي ولم يدخل ما تخيله هو لكانت القصة خالية من عناصر التشويق ولا تجيب استمراريتها على الاسئلة لماذا... بل ماذا حدث بعد ذلك.

عرف غسان كنفاني كيف يختار التوقيت ليقحم خياله في القصة. الساعة التي مات فيها محمد علي اكبر. وكان قد اثار تساؤلنا ودهشتنا قبل ذلك. اثار فينا الرغبة في معرفة الاسباب التي ادت الى تصرفات محمد علي اكبر الغريبة..وهنا استغل الكاتب نقطة حساسة في القصة ليبدأ بقصته التي حاكها حول شخصية بطله.

يعترف كنفاني انه عكس احاسيسه هو في قصته الخيالية، احساس الغربة الابتعاد عن الوطن، الحب الذي تركه في الوطن، صعوبة الوصول الى الكويت سرا وهنا تذكرني بعض المواقف في القصة برواية غسان كنفاني «رجال في الشمس».

«آه يا احمد كم نحن محبوسون في اجسادنا وعقولنا... اننا دائما نعطي الاخرين صفاتنا وننظر اليهم من خلال مضيق من ارائنا وتفكيرنا نريدهم ان يكونوا «نحن» ما وسعنا ذلك نريد ان نحشرهم في جلودنا، ان نعطيهم عيوننا كي ينظروا بها وان نلبسهم ماضينا وطريقتنا في مواجهة الحياة ونخضعهم في اطر يرسمها فهمنا الحالي للزمان والمكان».

المصادر: ١) غسان كنفاني: موت سرير رقم ١٢ وقصص اخرى (عكا ١٩٧٥)
٢) ا.م. فورستر: اركان القصة
٣) ايليا حاوي: نماذج في النقد الادبي (بيروت ١٩٦٦)



## رسائل الاصدقاء

● الى أمل عجوة من يافا: مادتك «بدون هوية» جيدة وتبشّر بموهبة واعدة، ولكنها تفتقر الى بعض عناصر العمل الفني، لغتك جيدة، اقرأي أكثر، وحاولي الكتابة الينا دائماً.

***

● الى ايمان صايغ من يافا: نشكرك على رسالتك اللطيفة، التي جاء فيها «الى دربنا الساطع، الى صحيفة الاتحاد مع تمنياتي لها بالاستمرار والكفاح لها وللعاملين بها والله معكم..» ونقتطف من مادتك الكلمات التالية:

سألوني عمن تكتبين
فقلت عن أوطاني الحبيبة..
عن يافا.. والقدس.. وأريحا.

ونلفت نظرك الى بعض الأخطاء الاملائية، وضرورة القراءة.

● أسامة مصطفى خطيب من عرابة: نحن لا نوافق على مضمون النكتة التي أرسلت بها الينا، وندعوك لكتابة مادة أكثر جدية. نرحب بك.

● الى خالدية حسين أبو جبل من طرعان: رأيك في المعلمين غير دقيق، فهناك آلاف مؤلفة من المعلمين ويقومون بدورهم على أفضل وجه.

● الى فاتن محمد أسدي من دير الأسد: نشرنا مثل المادة التي أرسلتها الينا الكثير، ومع ذلك نقتطف من مادتك ما يلي:

« أنثى الحيوان »
● الأسد: لبؤة.
● الجمل: ناقة.
● الكبش: نعجة.
● العنكبوت: عنكبة - قَدْشه.

وندعوك الى ارسال مواد طريفة وجديدة، ولم يسبق أن نشرنا مثلها، حتى تكون الفائدة أكبر.

● الى ميشيل وفادي شحادة من كفرياسيف: ندعوكما الى الكتابة بخط واضح، وعلى وجه واحد من الورقة، وندعوكما كذلك الى الكتابة في مواضيع أقل تعقيداً من المواضيع التي كتبتما الينا فيها. ونلفت نظركما الى ضرورة الاهتمام بالكلمة: صرفاً واملاء.

● الى صفوت ابداح من كابول: نحبذ أن ترسل الينا شيئاً من انتاجك الخاص.. ثم ان المادة التي ارسلتها الينا، غير محددة، فالشعوب تختلف، وتختلف تبعاً لذلك «الاحصائيات» وكنا نحبذ أن ترفق ما أرسلت الينا اسم المصدر الذي ابتقيت منه معلوماتك.

● الى ابراهيم محمد محاميد من أم الفحم: أجبنا على تساؤلاتك في صفحة يحررها قراؤها ضمن زاوية «بيننا وبينكم» (أنظر عدد الاتحاد ليوم الاثنين ٨٥/٥/٢٧).

● الى سليم عباس من يافة الناصرة: سررنا جداً برسالتك التي عبرت بها عن اعجابك بتحليل قصة «مارش الغروب» للكاتب المصري يوسف ادريس، الذي كتبه الاستاذ اسكندر عمل، ونلفت نظرك الى أننا نشرنا تحليلاً لقصة «العودة» للكاتب محمود تيمور يوم ١٩٨٥/٥/٢٢.

● الى الطالب عقيل أبو النصر من يافة الناصرة: أرسل الينا مواد أكثر جدية ومن انتاجك.

● الى صاحب مادة «الغول الطماع»: عودتنا وعودت القراء على مادة أكثر نضجاً من هذه المادة، نرحب بانتاجك الجديد.

● الى صاحب مادة «بانوراما الشيخ»: فكرتك جيدة ولكن تعبيرك عنها غير فني.

● الى زاهي حبيب بُطرس من المغار: أرسلنا اليك جائزتك في البريد يوم ٨٥/٥/٢ (ورقم الرزمة البريدية ٩٠٨٢).

● الى الزميل الكاتب صاحب مادتي «رشاد أبو شاوره» و«فريدة النقاش»: مادتك عن فريدة النقاش، نُشرت في مجلة شقيقة. أما مادتك عن «رشاد أبو شاوره» فلعلك توافقنا على أنه ينقصها بعض العمق الذي يليق بالكاتب الذي تعرضت له.

● الى الطالبة سحر محمد فايد من الناصرة: مادتك حول الرياضيات عند العرب هي استعراض عابر ومقتبس وليس بحثاً كما جاء في رسالتك. ندعوك الى ارسال مواد من انتاجك وابداعك الذاتيين.





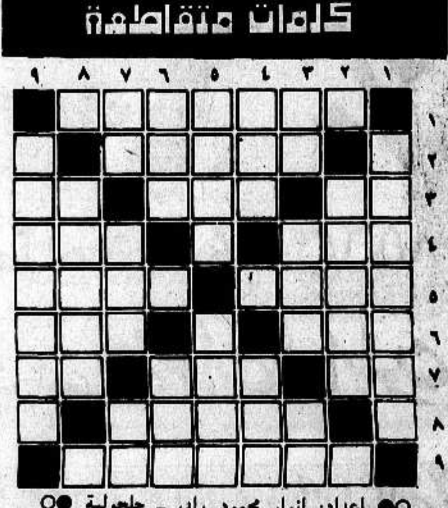

## □□ نحــو مهرجــان موسكــو □□
# «أنــا أصــوت للســلام»

■ **منطقة كراسنويارسك**

تؤدي شبيبة فرق البناء الكمسولية الطليعية قسطاً هاماً من الاسهام في التحضير للمهرجان العالمي. وقد كسب الكمسموليون الذين يشتغلون في منشآت مجمع «كازاسكواتشينسكي» الضخم للوقود والطاقة خلال ثلاثة أشهر فقط في «السبوت والآحاد الشيوعية» (أيام عمل شعبي طوعي مجاني) ٣٣٢١ نوبة عمل لحساب المهرجان. وحولت أسرة الانتاج الشبيبة في محطة «سايانوشوشينسكايا» الكهرمائية خلال هذه المدة نفسها ١٥٦٠٠ روبل لصندوق السلام وصندوق مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الـ ١٢. ووقع اكثر من سبعة آلاف من بناة المنشآت الكهرمائية الشباب نداء «أنا أصوت للسلام».

■ **مقاطعة نوفوسيبيرسك**

«الذكرى» .. هكذا سمى أعضاء نادي «كون تيكي» المدرسي البحري بحثتهم الـ ١٢ المكرسة للذكرى السنوية الـ ٤٠ لانتصار الشعب السوفييتي على الفاشية ومهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الـ ١٢ في موسكو. وقد جمع الفتيان خلال شهرين من الرحلات على أطواف وزوارق وقوارب صغيرة عبر انهار سيبيريا وألتاي تواقيع على نداء «نحن بحاجة الى السلام وليس الى الحرب» وسوف يرسل هذا النداء الى مقر اركان حلف الـ «ناتو».




●○ إعداد: انوار محمود رابي ـ جلجولية ●○

**الكلمات الأفقية :**

١) إحدى ادوات الشرب (معرفة)
٢) عمري
٣) للنهي ـ حرف مكرر ـ للتعريف
٤) ضمير منفصل ـ شكل
٥) نسخة طبق الأصل ـ دودة الحرير
٦) عكس استيقظ (معكوسة) ـ عكس بحري
٧) للفا عرب ـ حصل على (معكوسة) ـ في السلم الموسيقي
٨) نابغة
٩) الخلق

**الكلمات العمودية :**

١) اديب من العصر العباسي
٢) أضواء
٣) فلك (معكوسة) ـ اقرع ـ لللفا علم
٤) حيوان ضخم ـ جمال (معكوسة)
٥) حصل عليه ـ صاحب الدكان (معكوسة)
٦) قرية عربية + حرف ـ تجهيز
٧) للسؤال ـ سلسلة جبال أوروبية ـ للنداء
٨) حيوان يشبه الانسان (معرفة)
٩) وسيلة اعلامية

●○ حل لغز العدد الماضي ●○

**الكلمات الأفقية :**

١) عبد الناصر
٢) ز ر ـ سودان
٣) بيد ـ صلف + أ + اخن
٤) سلم ـ لب ـ رنا
٥) ارا ـ لام ـ هم
٦) بروديت ـ او
٧) برن ـ قصر + بسر
٨) عد ـ ما ـ اي + مس
٩) أ + النجم ـ رشا
١٠) دب + المشاتل

**الكلمات العمودية :**

١) عربسات + بعاد
٢) بريق + ر + سرداب
٣) دم ـ بن ـ فل
٤) اس ـ لا ـ مع + ،
٥) الصول + دراما
٦) نداء + ب + صوم
٧) أ ـ تراقب
٨) صنارة ـ مشير
٩) منح + ابسال
١٠) حنا مريس






الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤


# روائع نادرة من فلسطين وجوارها

✻ بيعت في لندن بالثمن ٢.٣ مليون جنيه ✻

□ أمضى إرنست كلوفر، جامع التحف السويسري المولد، جزءاً كبيراً من سنواته الأربعين الأخيرة، ومعه زوجته مارتي ترونيفر، في تعقب القطع النادرة من الزجاج القديم (التاريخي)، الأمر الذي ساقهما الى مصر وبيروت وباريس ولندن.

وكانت النتيجة واحدة من أجمل مجموعات الزجاج الخاصة، قوامها نحو ثلاثمائة وعاء زجاجي، وأكثر من سبعمائة قطعة مصرية، من المزخرفات المطعمة التي يعود تاريخها الى ألفي عام تقريباً. وقد بيعت هذه المجموعة مؤخراً في لندن مقابل ثمن قياسي بلغ ٢.٣ مليون جنيه استرليني.

إن هشاشة الزجاج، أو قابليته العالية للكسر، تجعل بقاء قطعة كهذه سليمة ـ على امتداد آلاف السنين ـ يبدو اشبه بالمعجزة. إذ تضم مجموعة كلوفر ـ ترونيفر مفردات من مصر، يعود تاريخها الى الاسرة الفرعونية الثامنة عشرة (التي بدأت حكمها عام ١٤٩٠ قبل الميلاد). الى جانب تشكيلة هائلة من مفردات الحقبة الاغريقية ـ الرومانية، التي شهدت ازدهار حرفة صناعة الزجاج اليدوية في الاسكندرية، وفي مدن وبلدات سوريا وفلسطين.

تفاصيل كثيرة من التاريخ المبكر لصناعة الزجاج لا تزال غامضة أو محجوبة. ولكن، يبدو ان الحرفة قد بدأت في الشرق الأوسط، مع أقدم القطع المكتشفة في مصر والعراق (بابل)، قرابة عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد. وبلغت صناعة الزجاج المصرية المبكرة أوجها في عهد الاسرة الفرعونية الثامنة عشرة، اذ تضم المجموعة بعض النماذج الجميلة من الأوعية التي اتخذت شكل القلب، وهي في معظمها «قناني» صغيرة كانت تستعمل للكحل او للعطر. هذه الأوعية كانت تصب حول قالب من الصلصال. وهي في العادة من الزجاج الأزرق غير الشفاف، مع خيوط زجاجية متعددة الألوان مركبة عليه.

وخلال الحقبة الرومانية، ظهرت في السنوات الاولى من القرن الأول قبل الميلاد طريقة اخرى، هي طريقة «الذرة» أو القولبة، وقد استخدمت غالباً في مصر، لخلق مظاهر وآثار فسيفسائية، ولانشاء قوالب الصب متعددة الألوان، مع القضبان او العصي الزجاجية، ليحرق كله بعدئذ في الأتون (الفرن).

ووفقاً للدكتور دونالد هاردن، القيّم السابق على الزجاج القديم في المتحف البريطاني، كانت هذه الطريقة مستخدمة اصلاً لدى الاشوريين في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. لكن تقنية هذه الطريقة او اساليب ممارستها فُقدت. وأعيد ادخالها في العمل تدريجياً، فقط حين صار الزجاج أكثر شيوعاً في الحقبة الاغريقية ـ الرومانية.

ويمكن رؤية بعض الأمثلة الجميلة لهذه التقنية في المجموعة، ومنها قارورتان بهما أشرطة مسطحة من رقائق الذهب، جرى ترصيعها بين طبقات الزجاج. ولأمد طويل، كان ثمة تقليد في استخدام زجاج فسيفسائي لتطعيم الاثاث وترصيع التوابيت. كذلك يوجد طقم زاهٍ من الشظايا الخزفية (قطع مكسورة من الصيني)، مصنوع في الاسكندرية، في القرن الاول قبل الميلاد، ومن المحتمل ان يكون من احد الحمامات.

يقول هاردن: ان اصول تقنية تشكيل الزجاج بالنفخ، وهي المألوفة أكثر، غير معروفة على وجه الدقة. فهناك نوعان من الزجاج الشكل بالنفخ: الأول حر التشكيل، وهو مصنوع بأدوات، وبواسطة المعالجة البارعة للزجاج على انبوب النفخ. والثاني مشكل على قوالب، حيث يجري صبّه داخل قوالب من نماذج مختلفة.

ولعل اقصى ما يمكن تأكيده ان هذه الطريقة كانت قيد الاستخدام ابتداء من القرن الأول قبل الميلاد، فصاعداً. ووفق هاردن أيضاً، فان الأدلة المتوفرة تشير الى فلسطين كأول مكان محتمل لاستخدامها. ومن المؤكد ان فلسطين، ومعها سوريا والاسكندرية، قد هيمنت على أعمال صناعة الزجاج طيلة القرون الخمسة أو الستة اللاحقة.

وازداد الطلب على الزجاج، والاتجار فيه، بطريقة مفاجئة ومثيرة. وواصل نموه حتى القرن الرابع بعد الميلاد، على الأقل، حيث انتشر من خلال شبكات الأعمال التجارية التي أوجدتها الامبراطورية الرومانية. ويؤكد هاردن انه، حتى في بريطانيا، توجد مواقع رومانية قليلة ليس لها حصتها من الأواني والأوعية الزجاجية.

في هذه الحقبة، لم يعد استعمال الزجاج مقصوراً على الأثرياء وحدهم، وانما غدا الزجاج سلعة عادية متداولة في الاستعمال اليومي. ومع ان الكثير من مجموعة كلوفر ـ ترونيفر يتكون من مفردات جدّ لطيفة، من المحتمل انها كانت تزين منازل الأثرياء، فان هنالك أيضاً نماذج من الآنية الأكثر عادية.

صناعة الزجاج نفسها انتشرت من شرق البحر الأبيض المتوسط لتصل الى ألمانيا. لكن هاردن يلاحظ ان معظم صنّاع الزجاج كانوا مهاجرين، اما من الاسكندرية، وإما من منطقة سوريا وفلسطين. وقلة فقط من السكان المحليين تعلمت الاتجار فيه.

وفي الغرب، دخلت صناعة الزجاج طور التدهور والانحطاط، بعد انهيار الامبراطورية الرومانية، وحلول العصور المظلمة (القرون الوسطى). اما في الشرق الأوسط، فان التواصل النسبي للحياة المدينية (من المدينة) أتاح لصناعة الزجاج ان تواصل نموها وتطورها، صُعداً حتى الحقبة الاسلامية، وهو تطور يُستشف أو يمكن تتبعه في مجموعة كلوفر ـ ترونيفر.

● ترجمة : طلعت موسى ●

(عن «ذي ميدل إيست»، نيسان (ابريل) ١٩٨٥)

● قارورة مزينة بنقوش بارزة، يقال إنها من تركيا، وان تاريخها يعود الى الفترة ما بين عام ٢٥ ق.م وعام ٢٥ ميلادي. وقد بيعت في لندن خلال شهر آذار الماضي بمبلغ ٣٢٤ ألف جنيه استرليني (؟!) ●

# جهاز جديد لحفظ الأفلام

● اذا كنت من هواة التصوير فهذا الجهاز سوف يفيدك تماماً خاصة في حفظ واختيار أشرطة السلبي الملونة وغير الملونة. فمن المعروف انك كي تختبر هذه الأشرطة فإنك تضطر الى نزعها أو النظر اليها من خلال وسط مضيء، وشفاف ويمكن ان يتلوث الفيلم من لمس الأصابع. كما أنه لا يمكن فحص الأفلام الموضوعة في مجاميع بسهولة.

والجهاز الجديد ألماني الصناعة يمكنه حفظ هذه الأفلام، وهو يتكون من شاشة وبداخله عدة صفحات يمكن الاحتفاظ بكل منها بفيلم على حدة وعند فحص فيلم يمكن عرضه على الشريط بسهولة. مسطح الشاشة يتراوح من ٢٤ سم × ٦.٥ سم وبسمك واحد سنتيمتر يمكن لهذا الجهاز الاحتفاظ بحوالي ستة أفلام تتراوح بين ٢٤ الى ٣٦ صورة ثمنه الذي يباع به حاليا في الأسواق العالمية حوالي ١٠٠ جنيه .. يا بلاش.



# ✻ المصدق المخدوع! ✻

زعموا ان سارقاً علا ظهر بيت رجل من الأغنياء، وكان معه جماعة من اصحابه، فاستيقظ صاحب المنزل من حركة أقدامهم، فعرّف امرأته ذلك، فقال لها: رويداً إني لأحسب اللصوص علوا البيت، فأيقظيني بصوت يسمعه اللصوص، وقولي: ألا تخبرني أيها الرجل عن أموالك هذه الكثيرة، وكنوزك العظيمة، فاذا نهيتك عن هذا السؤال فألحي عليّ بالسؤال. ففعلت المرأة ذلك، وسألته كما أمرها، وأنصت اللصوص الى سماع قولها. فقال لها الرجل: أيتها المرأة قد ساقك القدر الى رزق واسع كثير، فكُلي وأسكتي، ولا تسألي عن أمر ان أخبرتك به لم آمن ان يسمعه أحد، فيكون في ذلك ما أكره وتكرهين. فقالت المرأة: أخبرني أيها الرجل، فلعمري ما بقربنا أحد يسمع كلامنا. فقال لها: فاني أخبرك أني لم أجمع هذه الأموال إلا من السرقة. قالت: وكيف كان ذلك؟! وما كنت تصنع؟! قال: ذلك لعلم أصبتُه في السرقة، وكان الأمر عليّ يسيراً وأنا آمنٌ من ان يتهمني أحد أو يرتاب فيّ. قالت فأذكر لي ذلك. قال: كنت أذهب في الليلة المقمرة أنا وأصحابي، حتى أعلو دار بعض الأغنياء مثلنا، فأنتهي الى الكوة التي يدخل منها الضوء، فأرقي بهذه الرقية وهي (شَوْلَم شَوْلَم) سبع مرات وأعتنق الضوء، فلا يحس بوقوعي أحدٌ، فلا أدعُ مالاً ولا متاعاً إلا أخذته. ثم أرقي بتلك الرُقية سبع مرات، وأعتنق الضوء، فيجذبني فأصعد الى أصحابي، فنمضي سالمين آمنين. فلما سمع اللصوص ذلك قالوا: قد ظفرنا الليلة بما نريد من المال. ثم إنهم أطالوا المُكث حتى ظنوا أن صاحب الدار وزوجته قد هجعا، فقام قائدهم الى مدخل الضوء وقال: (شَوْلَم شَوْلَم) سبع مرات. ثم اعتنق الضوء لينزل الى أرض المنزل، فوقع على أم رأسه مُنكساً، فوثب اليه الرجل بهراوته.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)





# وصلت «الاتحاد» الى الناصرة

(قصة تسجيلية)

□ كان الرفاق في سنة ١٩٤٨ متحمسين لصحيفتهم «الاتحاد» الى درجة انهم كانوا يوزعون ـ في السنة الاولى لصدورها الكثير الكثير من الأعداد، لعدد قليل من الناس في الناصرة. وكان سبب حماسهم هو ايمانهم بالفكرة او الفلسفة الواقعية الاشتراكية التي تركز على علمية الأشياء. وبرز من بين هؤلاء الرفاق: الرفيق «س»، كواحد من أشد المتحمسين للصحيفة وموزعيها. فكان يذهب في صباح اليوم الذي تصدر فيه الصحيفة الى حيفا عن طريق «تل العدس» ويعود في المساء حاملاً نسخاً كثيرة من «الاتحاد». ويقول أصدقاؤه، انه تعلم على «الطباعة» من اجل ان يأخذ النسخ الأولى من الصحيفة ويعود بها الى الناصرة ـ قبل مغيب الشمس.

وكان الرفيق «س» ينزل من الباص بالقرب من «تل العدس». فلم يكن الباص في ذلك الوقت يصل الى الناصرة. والسيارة الوحيدة التي كانت تشاهد في الناصرة، كانت سيارة تابعة لدائرة الأشغال، تأتي في الصباح لتأخذ العمال، للعمل في منطقة العفولة، وتعود في المساء. وكان الناس يعانون من الحكم العسكري. فلم يكن بإمكان المرء ان يخرج من الناصرة، بدون تصريح، وكثيراً ما كان الرفيق «س» يفشل في الحصول على تصريح للذهاب الى حيفا.

وذات يوم .. في طريق العودة الى الناصرة، نزل الرفيق «س» من الباص القادم من حيفا والذاهب الى العفولة، بالقرب من «تل العدس». وبدأ طريقه الى الناصرة. وأخذ المطر ينزل، والمساء يقترب. لم يخف الرفيق من المساء، وإنما خاف من شيء آخر. هو ان تبتل أعداد الصحيفة، ولا تعود صالحة للقراءة. خلع معطفه ـ كحل مبدئي ولفّ به الكيس المملوء بالصحف، حتى لا تتلف.

وهكذا، أصبح بإمكانه متابعة الطريق، لكنه حين وصل الى أسفل جبل «القفزة» بدأ يحس بالماء، يكاد يصل الى الصحف .. وأيقن ان الصحيفة ستبتل، وأنها ـ لو تابع الطريق ـ ستتلف ولن تعود صالحة لكي توزع على القراء. واحتار .. فماذا يفعل؟ كان جلّ اهتمامه منصباً على الصحيفة. أما أصدقاؤه ورفاقه في الناصرة، فقد أخذوا يضربون أخماساً بأسداس. فماذا حدث لرفيقهم وبدأ القلق يساورهم. ترى أين ذهب؟ وماذا وقع له؟ لقد حسبوا أكثر من حساب. فلم يكن الطريق في ذلك الوقت، آمناً. ولم يكن رفيقهم رجلاً كبيراً، وإنما كان صغير السن، ولم يتجاوز عمره العقدين من الزمان. وهكذا عاش الرفاق لحظات قلق ليس لها نهاية.

احتار الرفيق «س». ماذا يفعل؟ يجب ان تصل الصحيفة ـ الى القراء. صالحة للقراءة .. أيختبيء تحت شجرة؟ لا يستطيع فالماء سيطاله هناك. ينتظر قدوم سيارة تقله وصحفه، الى الناصرة، فكرة جيدة. لكن هل يوجد سيارات؟ وحتى لو وجدت. فكم من الوقت سينتظر وهل سينتظر المطر. فلا يتلف الصحيفة؟ بالطبع لا. ماذا يفعل اذا؟ يختبيء .. لكن أين يختبيء .. ولم يعد يفكر في صحته. الصحيفة هي الأهم. ويجب ان تصل الى القراء في وقتها الذي وصلت فيه دائماً اليهم.

ومرت اللحظات بطيئة، ثقيلة، قاسية. كان طعمها أشبه بطعم الصنوبر الذي انتشر في تلك المنطقة. وأخذ يفكر فماذا يحدث لو ان الصحيفة لم تصل الى قرائها في الوقت الذي اعتاد ورفاقه ايصالها اليهم فيه؟ لقد ضرب ورفاقه مثلاً جيداً ـ للناس. ورغم ان عددهم لم يكن كبيراً تلك الفترة. الا انهم استطاعوا، بشهادة الجميع ان يملأوا جو الناصرة بحركة غريبة، حركة من نوع خاص. وقد ذكر أهل الناصرة لهم، لمدة طويلة من الزمن دعوتهم للتشبث بأرض الآباء والأجداد وعدم الرحيل وتركها لقمة سائغة للمحتلين. ومع ان بعض الناس لم يكونوا يلتقون معهم ـ بسبب الظروف. وعلى طول الخط. إلا أنهم كانوا يحترمونهم لايمانهم وإصرارهم ومثابرتهم على ان «يكونوا».

لقد أدرك الرفيق «س» منذ أول يوم انتسب فيه للحزب، أهمية ان يثبت على فكرته. وربما بسبب هذا الايمان ـ في ان الانسان يجب ان يبلغ مبتغاه، هو الذي جعل حيرته كبيرة. في تلك اللحظة. فهل ستأخذ مياه المطر الصحيفة؟ وهل ستتلفها وهي في الكيس المغلق عليها؟ دون ان يراها الناس الذين أخذوا يعتادون عليها؟ وأحس بغصة في حلقه، فماذا سيقول له رفاقه حين يصل اليهم بصحيفة تالفة؟ انهم يعرفون عناده. فهل سيتنازل هذه المرة؟! لا. لا. يجب ان يفعل شيئاً.

ونظر الى جبل «القفزة» أمامه. كانت المياه تتدفق منه. كأنها شلال قوي. وتصل الى الشارع فتغمره أو تكاد. كان السيل جارفاً الى حد ما .. فماذا يفعل؟ ولفت نظره ان الماء في «العبارة» في أسفل الشارع لا يرتفع كثيراً. وخطرت له فكرة. لينزل الى «العبارة» ولتغص قدماه في ماء المطر .. المهم الا يبتل الكيس المملوء بالصحف على ظهره.

ورويداً، نزل الى العبارة. وغاصت قدماه في الماء. ولم يفكر كثيراً في البرد الذي أخذ يتسرب الى جسمه. كان مشغولاً طول الوقت بالصحيفة. فهكذا ستصل الى الناصرة.

ومرت لحظات. وتوقف المطر عن الهطول. وتحسس الصحيفة. فوجدها ما زالت صالحة للقراءة. خرج من العبارة وأخذ يصعد الجبل. وحين وصل الى الناصرة وجد رفاقه في غاية القلق. وأخبروه ان بعضهم ذهب للبحث عنه. وأنهم قلقوا عليه فقال لهم:

ـ المهم ان «الاتحاد» وصلت الى الناصرة.

وضحكوا جميعاً.

(أبو العلاء)

# اقوال مأثورة

✻ قيل للخليل بن أحمد: من الزاهد في الدنيا؟
قال: الذي لا يطلب المفقود، حتى يفقد الموجود.

✻✻✻

✻ قال بعض الحكماء: الايادي ثلاثة، يد بيضاء وهي الابتداء، ويد خضراء وهي المكافأة، ويد سوداء وهي المنّ.

✻✻✻

✻ زار ثري بخيل أحد فلاسفة الهند، فاغتنم الفيلسوف الفرصة ليلقي على ضيفه درساً عملياً.. فأمسكه من ذراعه وقاده الى نافذة الغرفة التي كانا يجلسان فيها، وقال له:
انظر ماذا ترى؟
فأجاب الثري: أرى أناساً يملأون الطرقات.
ثم قاده الفيلسوف الى مرآة معلقة على الحائط وقال له: انظر ماذا ترى؟
فقال الضيف: أرى نفسي.
فقال الفيلسوف: أتدري ما الفارق بين زجاج النافذة وزجاج المرآة.. لا فارق سوى أن زجاج المرآة صقل بغشاء رقيق من «الفضة» فلم يعد يرى المرء فيه غير أنانيته اياك وغشاء المادة فانه يطمس البصيرة..

✻✻✻